أحمد الله حمدا كثيرا أن من علي بالتوفيق لإتمام هذا العمل المتواضع

وأشكره عز وجل في قوله ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ﴾ سورة إبراهيم (07) أن ألهمني السداد والثبات والصبر، رغم الصعاب والمشاق التي جابهت مسيرة هذا البحث وأدعوه تعالى أن يجعل عملي هذا في ميزان حسناتي يوم تعرض عليه الأعمال.

وأصلي وأسلم وأبارك على سيدنا محمد. صاحب المنهاج السليم الذي جاء فأخرج الأمة من غياهب الجهل إلى أنوار العلم فنشر البر والإحسان والعدل.

وأصحابه ومن والاه أجمعين.

شكر وتقدير

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل. وفي تذليل ما واجهته من صعاب وأخص بالذكر

الأستاذة المشرفة الدكتورة "**حاكم عمارية**" التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها القيمة. التي كانت عونا لي في إتمام هذا البحث.

هي سطور الشكر والثناء تكون في غاية الصعوبة عند الصياغة، ربما لأنها تشعرنا دوما بقصورها وعدم إيفائها حق من نهديه هذه الأسطر.

وجلي في هاته الوقفة أن نمدد الشكر إلى رئيس القسم الأستاذ الفاضل الدكتور"زروقي معمر" والموظفة "فاطمة قاسمي" التي لم تقصر في معاملتها معي ومع الطلبة الآخرين.

وإلى عميد الكلية الأستاذ "زحاف الجيلالي"

وإلى كل الأساتذة والطلبة وعمال قسم اللغة العربية وآدابها.

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أهدي هذا العمل إلى:

من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلها، أغلى إنسان في هذا الوجود أمي **"مريم"** الحبيبة التي ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات.

إلى أبي الكريم **"ميلود"** الذي عمل في سبيلي وأوصلني إلى ما أنا عليه أدامهما الله تعالى لي.

إلى أخي العزيز **"ياسين"** الذي كان سندي في كل الأحوال أعزه الله علينا و أطال عمره، وأنار دربه، يا رب.

إلى أخواتي: سعاد وزوجها معمر، وخيره وزوجها أمين، سومية، وشروق.

إلى الكتاكيت: هبة الله، وصال، إناس، إسلام، فوزي أمين، رؤوف، صفية، ألاء، هيثم.

إلى كل عائلة: وزان،، ماحي، شورفي، فتحي، بكوش، طالبي، فقيه، لويبد، نابي، دهيني.

إلى رفيقات الدرب: حورية، نوال، مختارية، بشرى. أمينة،خديجة، إيمان، نورة، عايدة. ؛ مسعودة

إلى كل الأقارب،

إلى كل الأحباب، وكل الأصدقاء.

إلى قسم الدراسات اللغوية وخاصة الفوج 1.

إلى كل من قدم لي يد العون وساعدني على إنجاز هذا العمل وإخراجه على النحو الذي هو عليه.

فوزية

الحمد لله الذي خص الإنسان بالبيان وجعل من آلاته القلم واللسان وفي قوله عز وجل: ﴿ **وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ**﴾ سورة النحل 103

وأصلي وأسلم على النبي محمد خير الخلق وعلى أصحابه أجمعين إلى يوم الدين.

مازالت اللغة العربية قائمة إلى يومنا هذا، والله سبحانه وتعالى حافظ لها، إذ حرص على ديمومتها، وضمن بقائها، مادام القرآن الكريم باقيا، هذا لا يعني أننا معفيين عن دراستها، بل واجب علينا خدمتها فنحن أهلها، فهي لغتنا ولساننا المبين.

ولقد اهتم الإنسان باللغة وأدرك أنه يتميز بها عن غيره من المخلوقات، وازداد هذا الاهتمام عندما ارتبطت بدينه وشعائره، فهي لغة القرآن الكريم. فأضحت الأمم اليوم تصرف أموالا باهظة لنشر لغتنا في العالم والبحث عن أحسن المناهج التي تجعل تعلمها سهلا لأبنائها والناطقين بغيرها فتمثلت هذه اللغة في مستويات عدة منها، المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي والمعجمي.

ومن هنا برزت أهمية النحو باعتباره المستوى الرئيس في مستويات اللغة الذي يساعدنا في تعليم اللغة نظرا لأهميته الكبرى التي يحظى بها بين العلوم اللسانية.

فالتعليمية اليوم توسم بأنها إحدى الصروح العلمية التي تؤسس نظم تربوية تحيي اللغة وهي علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه ووسائله وأهدافه واصطلاحاته التطبيقية فهي تحتل مكانة مرموقة من بين العلوم الإنسانية.

إن تعليم النحو قضية تعليمية بالدرجة الأولى. تعنى بالبحث في كيفية تقديم مادة النحو بطريقة علمية وبأسلوب واضح يفهمه المتعلم العربي عبر مختلف مستوياته التعليمية التي يمر بها.

وفي ضوء هذه الرؤية؛ فإن تعليمية النحو في المدارس الجزائرية، في عصرنا أحوج إلى تفعيلها تربويا؛ ذلك لأنها محل صون الألسنة من اللحن وتكوين ملكة لسانية سليمة خاصة وهي في المراحل الأولى من التعليم؛ أي المرحلة الابتدائية.

ومن أجل ذلك خصصت موضوع هذا البحث في تعليمية النحو واخترت عنوان أنسب "تعليمية النحو في المدارس الابتدائية الجزائرية" وانطلاقا من طبيعة الموضوع فإن هذا البحث تدفعه إشكالية مكونة من مجموعة أسئلة وهي كالتالي:

1. ما مفهوم التعليمية وما ووسائلها؟
2. ما المراد بالنحو؟
3. هل الكتاب يعد محل تدوين القضية النحوية في الجزائر، وما هي أهم معاييره وقواعده النحوية؟
4. ما دور الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية؟
5. ما هي أهداف تدريس النحو؟
6. ما هي الطرق التي اعتمد عليها المعلمون في تدريس النحو؟

تساؤلات كثيرة وللإجابة عنه؛ لابد من إتباع المنهج الوصفي باعتباره أكثر ملائمة للبحث الأكاديمي وفي مثل هذه التساؤلات.

والهدف من هذه الدراسة هو تجاوز الهنات والعقبات في معرفة تعليمية النحو في المدارس الجزائرية وبخاصة المرحلة الابتدائية.

لعله من الدوافع التي حفزتني في خوض غمار هذا البحث هي الرغبة في إثراء هذا الدرس.

ميولي الكبير في معرفة ماهية التعليمية وعلاقتها بالنحو.

وفي سبيل تحقيق إجابة واضحة عن الأسئلة قمت بتقسيم عملي إلى:

مقدمة أجملت فيها محاور البحث وتحدثت فيها عن اللغة بصفة عامة وتعليمية النحو بخاصة.

لأعرج بعد ذلك إلى فصلان:

الفصل الأول: عنونته بـ: الوسائل التعليمية القديمة والحديثة (مفهومها- نشأتها- أنواعها_ مدارسها_ أهدافها) ثم تطرقت فيه إلى أهم الوسائل المستعملة في تعليم النحو العربي

الفصل الثاني: كان عبارة عن دراسة ميدانية لأقسام السنة الثالثة ابتدائي فتطرقت فيها إلى معرفة برنامج القواعد النحوية الخاصة بهذا المستوى مدعمة ذلك بالمناقشة.

ثم ختمت مذكرتي بخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات المستقاة من البحث.

ومن الصعوبات التي واجهتني في البحث:

1. نقص الخبرة والتمرن على البحوث الأكاديمية.
2. كثرة المراجع والمصادر مما صعب علي انتقاء المعلومات المناسبة لعنوان البحث.

3. صعوبة إعادة صياغة المعلومات بأسلوبي الخاص.

كما اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

1. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1988.

2. إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1976.

3. أحمد جاد كريم عبد الله، النحو العربي، مكتبة الآداب، ط1، 2002.

4. ابن سراج، أصول النحو، تحقيق عبد الحسين، بيروت، ج1، ط3، 1998.

5. فؤاد حسين أبو الهيجاء، أساليب تدريس اللغة العربية وإعدادها، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، ط3، 1422هـ/ 2007م.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد ألممت بهذا البحث ولو بالشيء القليل فلا أحسب أنني قد أحطت بكل جوانب هذا الموضوع لأنه لا يخفى على أحد أن مسائل التعليمية والنحو كثيرة ومتشعبة ومتنوعة. لكن حاولت قدر المستطاع أن أسير على نهج السابقين في معالجة البحث، فما جاء من صواب فهدا من فضل الله عز وجل وما جاء من نقص فالكمال لله عز وجل، وأرجو من يأتي من بعدي أن يصحح الخطأ ويسد النقص ويضيف الجديد.

❖ مدخل : التعليمية و النحو (لغة و اصطلاحًا)

اللغّة العربية هي الركن الأساس في بناء الأمّة العربية، تلك اللّغة التي انمازت من بين لغات العالم وأغنته بالعلوم و المعارف حينما كان لعقل العربي ينتج أشكال العلوم الإنسانية والتطبيقية، وأثبتت قدرتها على الإنشاء والتواصل الفكري، فقد ارتبطت بهذه اللّغة حياة العروبة ارتباطًا وثيقًا في كل أدوار تاريخها.

فلغتنا هي لغة القرآن الكريم التي كرمّ الله تعالى العرب، واللّغة صفة مميزّة للنّوع البشري قال سبحانه و تعالى في كتابه العظيم : ﴿الرَّحْمَنُ① عَلَّمَ القُرْآنْ②خَلَقَ الإِنْسَانْ③عَلَّمَهُ البَيَانْ④﴾[1]

وقد عرّفها كثير من العلماء نذكر منهم:

ابن جني (ت392) في قوله: "أمّا حدّها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]، فلقد أعطى ابن جني للّغة وظيفة تعبيرية في المجتمع، الأمر الذي يحيل على أنّ اللّغة ذات رموز وإشارات صوتية يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم.

وجدير بالذكر"أنّ جل الدراسات والبحوث التي أجريت على اللّغة لم تكتمل آخر معالمها إلا مع مطلع القرن العشرين، بحيث شهدت تقدمًا و تطورًا كبيرًا، فظهر ما يسمى بعلم اللّغة و من تعريفاته هو دراسة اللّغة على شكل علمي"[3].

---

[1]– سورة الرحمن، الآية (1،4).

[2]– فؤاد حسين أبو الهيجاء، "أساليب تدريس اللّغة العربية و إعداد دروسها اليومية"، دار المناهج للنشر، عمان الأردن، ط3، 1422 هـ/2007م، ص 30.

[3]–فؤاد حسين أبو الهيجاء، "أساليب تدريس اللّغة العربية"، (دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة، دط، دت، ص17)، دار صنعاء، عمان– الأردن، ص 30.

وانبثق عن هذا العلم كثير من العلوم، وتفرعت إلى اللسانيات التطبيقية التي "تعتبر مجالاً مرتبطًا بتدريس اللّغات، حيث إنّ منطلقاتها اللّسانيات العامّة، وبالأخص اللّسانيات الوصفية والبنيوية التي كان لها تأثير على طرق التدريس و تعليم اللّغات، مثل الطريقة السمعية النطقية و البصرية و غيرها"[1].

ومن ذلك نخلص إلى أنّ اللّسانيات التطبيقية قد برعت في ميدان التعليم وتدريس اللّغات، فكان لها تأثير ملحوظ على طرقه، إذ ظهرت اللسانيات التطبيقية سنة 1946 كعلم قائم بذاته عندما برز مشكل تعليم اللّغة لغير الناطقين بها، فهو حقل من اللسانيات التطبيقية العامّة، هدفه دراسة جوانبها التطبيقية كلّغة في مساراتها التقابلية والمقارنة و التعليمية والترجمة وتعلّم اللّغة الثانية للصغار و الكبار[2].

وعلى هذا الاعتبار فإنّ التعليمية هي أحد المجالات الهامّة من اللّسانيات التطبيقية التي أولتها عناية كبيرة.

❖ مفهوم التعليمية:

يرجع الأصل اللّغوي للتعليمية إلى كلمة أجنبية ديداكتيك "Didactique" المشتقة بدورها من كلمة يونانية "داداكتيكوس" "Didactikos" ومعناها : فلنتعلم، وكلمة "ديداسكو" "Didasko" وتعني : أتعلم، و كلمة "ديداسكن" "Didaskein" فهي تعني : التعليم.

[1] ينظر : صالح بلعيد، "دروس في اللّسانيات التطبيقية"، دار هومة، الجزائر، ط1، 2009، ص 121.

[2] – عبد القادر عبد الجليل، "علم اللّسانيات الحديثة"، ط1، 1422 هـ/2002م، ص 162-163.

ويقول حنفي بن عيسى في تعريفه اللّغوي للتعليمية "إنّ كلمة تعليمية في اللّغة العربية مصدرها صناعي لكلمة تعليم مشتقّة من "عَلَّمَ" أي وضع علامة أو سمة من سمات الدلالة على شيء دون إحضاره"[1].

ويبدو جلّيًا أنَّ مصطلحات الديداكتيكية تصب في قالب واحد وهو التعليم.

ولقد تعددت مفاهيم التعليمية عند علماء الغرب إذ لكل باحث وجهة نظر خاصّة، فالتعليمية عند :

- "**سميث أب**" **(1962)**: هي فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات ذات العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها و وسائلها، وكل ذلك في إطار بيداغوجي أي يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية[2].
- **و في تعريف** "**ميلا ري**" **(1979)**: يقول: "إنّها مجموعة طرق و أساليب و تقنيات التعليم".
- **كما برع في هذا المجال** "**بروسو**" **(1983)** : يقول : "إنّ الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات و المشكلات التي تقترح للتلميذ فصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية أو رفضها"

و من هذا التعريف يتّضح لنا أنّ التعليمية تدرس موضوع رئيسيًا و هو الشروط اللازمة توفيها في الوضعيات التي يتلقاها المتعلم من طرف المُعلّم قصد كيفية استقباله للمعلومات وإظهار قدراته.

[1]– حنيفي بن عيسى، "محاضرات في علم النفس اللّغوي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 20063، ص353.

[2]– جون بروسو "العوائق الأبستمولوجية و مشاكل التعلم" عن حنيفي بن عيسى "محاضرات في علم النفس اللّغوي"، ص354.

وهناك من يعتبر التعليمية طريقة في التدريس كما يعبر عنها "دولاند شير" هي طريقة في التدريس وعلى وجه الدّقة الطريقة الخاصّة بالتدريس لمادة معيّنة أو مجموعة المواد المتقاربة"[1].

*و يؤكد بعض الدارسين أنّ التعليمية "هي دراسة علمية لمحتويات التدريس وطرقه، وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلّم التي يخضع لها التلميذ" وبمعنى آخر "دراسة تستهدف صياغة نماذج و نظريات تطبيقية معيارية بقصد بلوغ الأهداف المرجوة، سواء على مستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي أو الحركي"[2].

يتبيّن من هذا التعريف أنّ التعليمية هي دراسة علمية لمضامين التعليم بمختلف طرقه وتقنياته، كما أنّها تُنظم المواقف التي يخضع لها المتعلم أثناء تلقيه الدرس التعليمي وفق نظريات تطبيقية بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة.

وذلك بمعنى أنّ لتعليم النّحو إطار محدّد في تمكين المتعلّم من استيعاب الظواهر المستخلصة في تركيب الجملة العربية، و قبل ذلك يجب أن يطّلع على ضوابطها لكي يستطيع التمرن عليها، بهدف تحديد ما وُجد فيها من علاقات و ظواهر لغوية.

فالتعليم هو:"عمل خاص يقوم به المعلّم لتغيير سلوك المتعلّم من نواحي المعرفة للإدراك والانفعال والعمل، فالتعليم إذًا هو إيصال المعرفة بطريقة منسقة لذهن المتعلّم.

[1]– مزيان الحاج أحمد قاسم، "التدريس بواسطة الكفاءات"، الجزائر، د ط، 2003، ص 15.

[2]– مجاهد ميمون، "تعليمية اللّغات من التأسيس إلى الاهتمامات"، مجلة "المتون" ع 4، حي النصر، سعيدة، الجزائر، 2010، ص 115.

وحتى يكون التعليم بأتّم المعنى لابد من توفر أركان له، و هي المعلّم وهو الموصول للمعلومة و التعلم و هو المتلقي و المستقبل لهذه المعلومات"[1].

يظهر من خلال التعريف أنّ التعليم عمل خاص يعتبر من سلوك المتعلم وذلك عبر نواحٍ ثلاث: الانفعال، الإدراك، والمعرفة ورابعا العمل.

ولتعليم النّحو هدفان رئيسيان هما الهدف النظري والتطبيقي؛ فأوّلهما يرمي إلى تعليم اللّغة العامّة بما فيها من قواعد و نظريات، وثانيها يهدف إلى مساعدة المتعلّم في تطبيق تلك التعليمات والقواعد في مواقف لغوية مختلفة.

وعلى هذا الأساس، فالهدف من تعليم النّحو هو تكوين الملكة اللّسانية السليمة والصحيحة للمتعلّم.

❖ **مفهوم النّحو (لغة و اصطلاحًا):**

نشأ النّحو العربي على ضفاف شط العرب، وربته البصرة وليدًا، وغذّته الكوفة بلبانها، ورعته دار السلام بين الرصافة و الكرخ ثمّ امتد صوبه إلى الشام ومضر و إفريقيا إلى الأندلس والمغرب محتميًا بظلال القرآن الكريم و منصوبًا تحت راية الإسلام، فالنّحو هو العلم الذي يفيد ذلك الكلام (كلام الله عزّ و جل) بقوانين وأحكام، فكل من النّحو و اللّغة يعتمد على الآخر و يظهر ذلك في قول الزبدي في كتابه (الواضح) "أنّ النّحو واللّغة وحدة لا تتجزأ"[2].

[1]– فيصل حسين طميمر، "المرشد الفني لتدريس اللّغة العربية"، دار الثقافة، ط1، 1998، ص 10.

[2]– ابن حزم، "مراتب العلوم" نقلاً عن عبد الكريم خليفة، تيسير اللّغة العربية في القديم و الحديث، ص 102.

فالنّحو هو "علم الإعراب الذي يعصم الألسنة من الخطأ في الاستعمال" فلا توجد لغة بلا نحو و من المستحيل وجود نّحو بلا لغة، و منه قول ابن أجروم :

وَ النَّحوُ أَوْلَى أَوَّلاً أنْ يُعلَّمَا إِذَا الكَلامُ دُونَهُ لَنْ يُفْهَمَا

❖ **النّحو لغةً :**

جاء في معجم الوسيط :

"النّحو : القصد، يقال نحوت، نحوه .... قصدت قصده

و المثل و المقدار و النّوع، و النحوِّيُ، العالم بالنّحو و جمعه أنحاء و نحوا"[1].

و قد ذكر الاشموني كلمة "لها خمسة معاني هي :

أ. **القصد: يقال:** نحوتُ نحوكَ أي قصدت قصدك.

ب. **المثل: مثل:** مررت برجل نحوك أي مثلك.

ج. **الجهة: نحو:** توجَّهت نحو المنزل أي جهة المنزل.

د. **المقدار: مثل:** لها عندي نحو ألف أي مقدار ألف.

هـ. **النوع: نحو:** هذا على أربعة أنحاء أي أنواع أو أقسام[2].

[1]– معجم الوسيط، مادة (نحا) نقلاً عن صالح بلعيد، "الصرف و النّحو دراسة وصفية تطبيقية"، دار الهومة، الجزائر، 1998م، ص 129.

[2]– عبد الله أحمد جاد كريم، "النّحو العربي" مكتبة الأدب، ط1، 2002، ص 23 نقلاً عن منهج المسالك، ج1، ص18.

وفي تعريف ابن منظور في كتابه "لسان العرب".

"نحا، ينحو نحواً، يقولون كان فلان من النّحويين و لذلك سعى يوحنا الاسكندري بحي النّحوي الذي كان حصل له من المعرفة باللّغة اليونانية، والنّحو إعراب الكلام العربي، والنحو القصد والطريق فيكون إما ظرفًا أو اسمًا"[1]. ومن ذلك يقصد ابن منظور بأنّ النّحو هو الطريق و القصد فيكون إمّا ظرفًا أو يكون إسمًا.

وفي الحقيقة أنّ كل التعاريف نصب في معنى واحد ألا وهو القصد من ذلك قول ابن فارس: "كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، ومنه سمى نحو الكلام، لأنّه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كانت العرب تتكلم به"[2].

ومن خلال ما ذكرناه أنّ التعريف اللّغوي للنحو هو القصد وهو من أصول عربية هذا ما أجمع عليه جل العلماء.

النّحو اصطلاحًا :

ولقد اشتهر ابن جني في تعريفه النّحو في كتابه (الخصائص) وفي قوله :

"النّحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من الإعراب و غيره كالتثنية، الجمع، التحضير، التكثير، الإضافة، النسب، التركيب، و غيرها ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها و إن لم يكن منهم..."[3].

---

[1]– ابن منظور : "لسان العرب"، دار الصادر، ج3، ص 153.

[2]– ابن فارس، "مقاييس اللّغة"، تح عبد السلاح هارون، دار الفكر، ج4، 1979م – مادة نحا.

[3]– ابن جني، "الخصائص"، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، بيروت، ط1، 1421 هـ/2001م، ج3، ص 34.

فالنحو عند ابن جني هو محاكاة العرب في طريقة كلامهم تجنباً للحن وتمكيناً للمستعرب من أن يكون كالعربي في فصاحته وسلامة لغته عند الكلام.

* والجرجاني هو الآخر في كتابة "التعريفات" (816 هـ) يقول علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء و غيرها[1].

وعليه أن علم النّحو هو مجموعة القوانين التي تضبط كلام العرب من إعراب وبناء، والمعرفة صحيحة من فساده.

*وقبل ذلك عرّفه ابن سراج فقال :"أن ينحو المتكلم إذا تعلم كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون، فيه من استقراء كلام العرب حتّى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللّغة، فاستقراء كلام العرب، فاعلم أنّ الفاعل رُفع، و المفعول به نُصب وأن فعلا مما عينه ياءًا أو واوًا تُقلب عينه من قولهم قام، باع"[2].

ويتضح من تعريف ابن سراج أنّه يجب أن يضبط المتعلم كلامه حين يأخذ من كلام العرب، ليتمكن من استخراج الفعل والفاعل و المفعول به.

وقد يشق عبد القاهر الجرجاني هو الآخر طريقًا متوخيًا فيه المعنى من النّحو، فظهر ذلك في نظرية النظم، إذ ردّ الجرجاني للنّحو اعتباره مؤكدًا أنّه ليس قيدًا، وأنّه على عكس

[1]– الشريف علي بن محمد الجرجاني، "التعريفات"، بيروت، ط1، 2001م، ج1، ص 88.

[2]– ابن سراج، "الأصول في النّحو العربي"، من تحقيق عبدالحسين فتلي، بيروت، ط3، 1998، ج1، ص 35.

تحرير للمعنى"[1] فهو سياق لرعاية المعنى و النظم عنده "تعليق الكلم ببعضها بعضا، و جعل بعضها بسبب من بعض"[2]. فالمعنى تركيب و معنى.

وإن كانت حاجتنا إلى علم النّحو قصد معرفة كتاب الله وسنة رسوله، فإنّ النّحو ضروري ليتناول أيّ علم من العلوم الأخرى، حيث في الإعراب يظهر الخطأ من الصواب وتكمن حاجة المتعلم بالعلوم إلى علم النّحو إنّه علم قياسي لا يقبل الحجج والبراهين"[3].

ومن ذلك أنّ علم النّحو علم ذو حدّ متفق عليه فهو أعلى المراتب من العلوم الأخرى ويؤكده قول أبي العباس "تعلّموا النّحو فإنّه أعلى المراتب"، إلا أنّ تعليم النّحو حدّد في "تمكين المتعلم من إدراك الظواهر المطردة الوجود الناتجة عن تركيب الجملة العربية والوعي بضوابطها ثم التمرس عليها باستعمال هذه الضوابط في تحديد ما بداخلها من علاقات"[4].

---

[1]– عبد القاهر الجرجاني، "دلائل الإعجاز في علم المعاني" تح محمد عبده و محمد التركيزي الشنقيطي، دار المعرفة، لبنان، ط3، 2001، ص 15، نقلاً عن بوطاتمي زهراء "مجلة التعليمية" "طرائف التدريس في المدرسة الجزائرية" الع الأوّل، جامعة الجيلالي اليابس، بلعباس، الجزائر، جوان ص 43.

[2]– عبد القاهر الجرجاني، نقلاً عن بوطاتمي زهراء، ص 43.

[3]– ينظر الزجاجي، "الإيضاح علل النّحو"، تح مازن مبارك، دار النقاش، د ط، 1977، ص 3.

[4]– علي أبو المكارم، "تعليم النّحو العربي"، عرض و تحليل مؤسسة مختار مصر، ط1، 2007، ص 21.

1. مفهوم الوسيلة التعليمية أو الوسائل التعليمية

لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور

الوسيلة المنزلة عند الملك والوسيلة: القربة، و وسل فلان إلى الله معنى وسل في وسيلة إذ عمل عملا تقرب به إليه. وجمعها الوسائل أو بمعنى آخر هي كل ما يتقرب به إلى الغير.[1]

اصطلاحا:

الوسائل التعليمية هي كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجديدة إلى متعلميه، فتختلف باختلاف أنواعها وتستخدم على حسب المواقف التعليمية الداعية إليها.

1. يعرفها الدكتور "إبراهيم مطاوع" في كتابه"الوسائل التعليمية " أنها "كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح معاني كلمات الدرس، أي لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات، أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام"[2]
2. ويرى "أحمد حساني" في هذا الشأن أن الوسائل التعليمية هي:" كل أداة يستعملها المعلم أو الأستاذ لتحسين عملية التعلم وترقيتها"[3]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب،(مادة وسل)، ج3، ص354

[2]– إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1976، ص31.

[3]– أحمد حساني، دروس في اللسانيات، نقلا عن بشير عبد حليم "التكنولوجيا في التعليم والتعلم"، دار النشر، بيروت، لبنان، ط2، ص10.

3. عرفها "عبد المعطي حجازي" بأنها:"وسائل حسية ومواد يستخدمها المدرس لمساعدة التلاميذ على فهم ما يريد له أن يفهمه، وعلى تدريبهم عليه وزيادة دافعيتهم وتنمية اتجاهاتهم" [1]

4. عرف "نواف أحمد سمارة" الوسائل التعليمية بأنها "كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية داخل غرفة الصف وخارجها، لنقل خبرات متعددة، أو الوصول إليها بشكل يزيد من فاعلية وتحسين عمليتي التعليم والتعلم"[2]

5. ذلك ما ذهب إليه الدكتور"محمد الحيلة" فذكر أنها "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، وتقصير مدتها لتوضيح المعاني وشرح الأفكار، وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات وعرض القيم دون أن يستخدم المعلم الألفاظ والرموز والأرقام، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة والتربية القومية بسرعة وقوة وتكلفه أقل"[3].

6. ويوضح "طارش بن غالب" أن مفهوم الوسيلة التعليمية هي:"أداة يستخدمها المعلم، بحيث استخدامها بموقف تعليمي معين، وفي وقت محدد لتحسين عمليتي التعليم والتعلم" وكذلك هي "كل ما يعين المعلم على توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بيسر وسهولة، خصوصا إذا كان المتعلم والمعلم يتحدثون لغة واحدة"[4]

---

[1]– عبد المعطي حجازي، هنسة الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص15.

[2]– أحمد سمارة، علم النفس التربوي، دار حامد للنشر، عمان، ط1، 2008، ص17.

[3]– محمد الحيلة محمود، إنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص42.

[4]– طارش بن غالب، الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1988، ص40.

استنتج من كل التعاريف السابقة أنها تصب في وعاء واحد؛ فنجد أن مفهوم الوسائل التعليمية هي تلك الأجهزة والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لتحسن عمليتي التعليم والتعلم فهي تساعده على توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بطريقة سهلة وسريعة. فتختلف باختلاف أنواعها وتستعمل بحسب الحاجة الداعية إليها، قصد تنمية قدرات المتعلمين وزيادة دافعيتهم في الفهم والاستيعاب.

ويرى البعض بأنها قنوات اتصال يمكن للمعلم عن طريقها نقل الرسالة "محتوى المادة الدراسية"بجوانبها الثلاثة: المعرفي، الوجداني، والنفسي حركي من المرسل وهو المعلم إلى المستقبل وهو المتعلم بأقل جهد ممكن وبطريقة أوضح"[1]

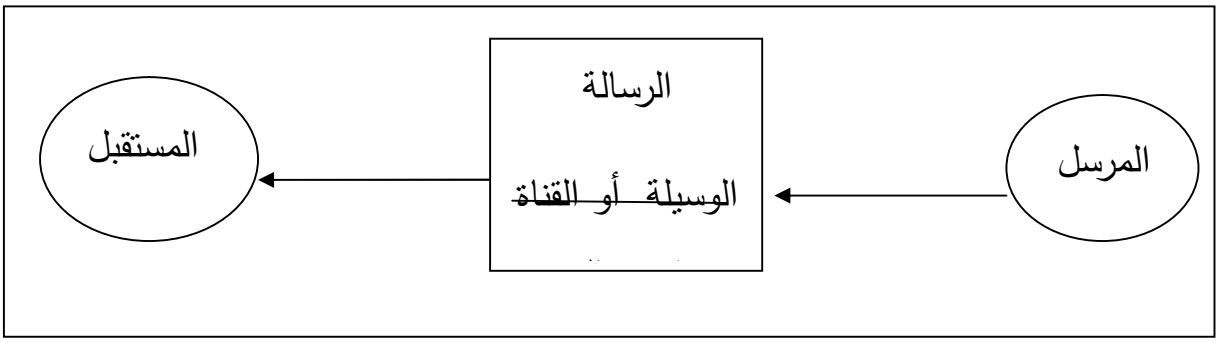

الشكل رقم01: يمثل كيفية حدوث عملية الاتصال[2]

[1]– طارش بن غالب، الوسائل التعليمية وتقنيات التعليمية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011، ص12.

[2]– محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1988، ص40.

2. الوسائل التعليمية في القديم

لا أحد ينكر أن الوسائل التعليمية قديمة قدم التاريخ وحديثة حداثة الساعة. ويعود تاريخها إلى تاريخ البشرية نفسه، وإن تغيرت مسمياتها على مر العصور، لأننا لا يمكن أن نتصور وجود الإنسان في عالم مجرد من كل الوسائل من وسائل الحياة.

ومن هنا نجد أن الإنسان لم يوجد في عالم مفرغ وإنما في عالم له مادته وله وسائله المكونة له.

والحديث عن الوسائل التعليمية واستعمالها كوسيلة للتعليم والتعلم، لم تدخل هذا المجال إلا متأخرة من حياة الإنسان. أي عندما بدأ يعبر عن أعماله وحضارته في شكل صور فقد اعتمد في ذلك على: التصوير، الرسم والنقش، فجعل من الصور لغة مكتوبة بحيث تدل كل صورة على حركة- محاولا من ذلك رسم الواقع المعيشي والتعبير عنه وعن العالم الخارجي عبر حقب زمنية مختلفة ومتتالية. إلى أن ظهر اتجاه جديد لدى الباحثين في عملية التعلم إذ اهتموا بالفنون التعبيرية كالنحت، الرسم، الفسيفساء.

فكان الناس آنذاك يعتمدون على حاسة البصر بخاصة باعتبارها وسيلة من وسائل التعلم؛ ومن ذلك ابن خلدون(1332-1406م) (733-808هـ) الذي ثار ضد الطرق العميقة في التعلم، وخاصة عن مدارس تعليم القرآن الكريم بالاعتماد على الحواس، التي أساسها المدركات الموجودة في بيئة ومحيط المتعلم.[1]

[1]- ينظر : محمد وطاس، الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، ص ص13-14.

3. الوسائل التعليمية الحديثة

1. ظهر في هذا العصر ("كومينوس") (1592-1975م) الذي يقول بأن المعرفة تبدأ دائما عن طريق الحواس. فطالب بأن تتضمن الكتب المدرسية الصور المساعدة على الفهم وتزيين جدران الفصول التي تلفت الانتباه عن طريق البصر كالرسوم والخرائط.

2. "**جان جاك روسو(Jean-Jaeque.R)(1712- 1772)**":

وبمصطلح القرن الثامن عشر جاء جون جاك روسو ليعيد للطبيعة اعتبارها في المجال التعليمي، ونادى بالتعليم عن طريق الخبرة المباشرة وتجنب تقديم الكلمات المجردة التي ترتكز على الحواس وعلى مظاهر الطبيعة كونها أساس المتعلم الناجح.[1]

3. "**بستالونزي (Pestalonzi)(1746-1827)**: استمد بستالونزي آراءه في الاعتماد على الوسائل التعليمية من خبرته الواسعة التي استنبطها من خلال عمله كمدرس، فهو يرى أن الكلمات التي نقدمها للمتعلم ما هي إلا رموز تخلو من المعنى؛ إذا لم تضمنها الخبرة المباشرة والواقعية.[2] كما يرى أن الفهم أساس الإدراك للأشياء المادية. وتبعه في ذلك الباحث هاربرت.

4. أضاف الباحث "**فروبل (Friedrich Frobl)** (1782-1852) هو الآخر على ممن سبقه من الباحثين جملة من الوسائل التعليمية منها:

1) تأكيده على اللعب في رياض الأطفال ومدى أهمية مباشرة الأعمال اليدوية.

2) تأكيده على القيام بالرحلات قصد الملاحظة وتوسيع الفهم.

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص16.

[2]- م.ن، ص.ن.

ويمكن عند مطلع القرن العشرين بدايات الحقيقية للوسائل التعليمية وذلك عندما أنشئت مدارس المتاحف في حدود عام 1905 بمدينة (سانت لويس) وانتشرت بعدها في المدن الأمريكية حيث ظهرت إلى الوجود بمصطلح التعليم المدني.

فكان ابتكار الحاسوب في الأربعينات من القرن العشرين الفضل الكبير على الحياة المعرفية. الأمر الذي أدى إلى عد الحاسوب واحدا من أهم الوسائل التعليمية.

وفي العقدين السادس والسابع من القرن الماضي نشطت الأبحاث في مجال الوسائل التعليمية وتبناها العديد من الباحثين المهتمين بالتعليم السمعي والبصري إلى درجة الكونغرس الأمريكي أصدر مرسوما تحت عنوان "المرسوم التربوي للدفاع الوطني" كان من نتائجها:[1]

تخصيص مبالغ كبيرة لتنشيط حركة الأبحاث في مجال الاتصال وتكنولوجيا التعليم.

4. أهم المدارس التي اهتمت بالوسائل التعليمية

1. المدرسة الأكاديمية(l'école académique)

كانت المدرسة الأكاديمية أول مدرسة فاتحة عهد جديد في طريق التعليم والتعلم المنظم، والتي كان لها دور كبير في تقديم المادة المراد تعلمها بقدر كافي، فهي تميل في ذلك إلى التجريد أكثر من ميلها إلى المحسوس؛ والجديد فيها هو الشرح، التقنين، التقسيم، التسميع والربط.[2]

[1]– عبد الفتاح البهجة، تعليم الأطفال المهارات القرآنية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص40.

[2]– إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، ص4.

2. المدرسة التقليدية(l'école progressiste)

وفي الفترة الممتدة من سنة 1920 إلى سنة 1930 ظهرت المدرسة التقليدية التي دعت إلى التعلم المبني على الفهم، والتعبير بالاعتماد على الوسائل السمعية البصرية وضرورة القيام بالرحلات والزيارات.[1]

3. مدرسة البيئة المحلية

تأسست مدرسة البيئة المحلية سنة 1940 وبرزت إلى الوجود بفكرة أخرى تحت اسم مدرسة المجتمع منادية بتحسين ظروف بيئة المدرسة وخلق جو مدرسي جديد بحيث يتمكن التلاميذ من القيام بخدمات اجتماعية، أي عن طريق مشاركتهم في العمل الجماعي.[2] ومن ذلك نصل إلى أن مدرسة المجتمع أو البيئة المحلية أضافت على سابقتها مجالات أخرى لاستعمال الخبرات المباشرة في المشاريع العامة كالخدمات الاجتماعية التي تقوم بنشاطات متعددة قائمة على دراسة مواضيع متصلة بالحياة الاجتماعية.

5. أنواع الوسائل التعليمية

لقد تعددت وتنوعت الوسائل التعليمية على حسب اختلاف العصور، تماشيا مع الحاجة الداعية إليها، ومع انتشار التعليم على نطاق واسع الأمر الذي دعا إلى استخدام أساليب جديدة ووسائل مبتكرة لتقريب المفاهيم المعرفية إلى المتعلم. حتى يتمكن من إدراك الحقائق وفهم القصد والغاية. ولقد حصر "محمد وطاس" الوسائل التعليمية إلى ثلاث مجموعات:[3]

---

[1]– وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، ص17.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– بوزيدي محمد، الوسائل التعليمية الفعالة "نقلا عن محمد وطاس" الوسائل التعليمية، ص45.

1) مجموعة الوسائل القائمة على الخبرة المباشرة.

2) مجموعة الوسائل القائمة على الوسائل السمعية البصرية.

3) مجموعة الوسائل القائمة على الوسائل الرمزية المجردة.

وسأقف على شرحها بعد تصنيفها على حسب فعاليتها في التعليم ونوع المعرفة. لقد ورد ترتيب للباحث "أدجارديل" الوسائل التعليمية على شكل مخروط. الذي اتبع في عملية تصاعدية وفق العملية التعليمية والتي تهدف أساسا إلى انتقال المتعلم من المحسوس إلى المجرد ومن الخبرة المباشرة إلى غير مباشرة وهو كالتالي:[1]

[1]– مجلة المعلم العربي، العدد الأول، 1997 "نقلا عن محمد بوزيدي الوسائل التعليمية الفعالة، مجلة التعليمية، ص177.

الشكل(1)[1]

[1]– مجلة المعلم العربي، ع1، 1997، نقلا عن محمد بوزيدي، الوسائل التعليمية الفعالة، ص177.

1) مجموعة الوسائل القائمة على الخبرة المباشرة:

وهي من أهم الوسائل الهامة لتحقيق العملية التعليمية مع الواقع الذي يعيش فيه أي

من الوسط والبيئي؛ حيث تمثل هذه العناصر الخبرة المباشرة في حياة الفرد. لذلك تعد عاملا أساسيا في اكتساب حرفة ما لمعايشة واقعه. وهذه الخبرة تعني الحقيقة ذاتها عند ممارسة الفرد لها قصد تحقيق أهدافه المرجوة، وتتلخص مزاياها فيما يلي:[1]

أ. الغرضية: والمراد بها تحديد الغرض، أو الهدف، والتخطيط له بحيث يصبح الإنسان مفيدا بعمل ما، ومشغولا به.

ب. الواقعية: وتعني مدى تفاعل الفرد مع واقعه واحتكاكه به. وممارسة الأعمال في الميدان نفسه، باستعمال الخبرة المباشرة الحسية التي هي مبدأ أساسي من مبادئ التعليم الجيد.

ج. تحمل المسئولية: والمقصود من ورائها جعل الفرد مسئولا عن أعماله وما يترتب عنها.

2) مجموعة الوسائل البصرية السمعية

هي تلك الوسائل التعليمية التي يعتمد فيها على الملاحظة، المشاهدة وعلى حاستي السمع والبصر وبالتالي فهي وسائل ليست مجردة مادام الإنسان يستعمل بعض حواسه فيها، فيلجأ إلى استعمالها عندما يريد توصيل معلومة أو فكرة في موقف تعليمي معين. وهذه الوسائل هي:

العينات، النماذج، التمثيليات الصامتة، المعارض، المتاحف، المهرجانات، الرحلات، التلفزيون، الصور الفوتوغرافية، التسجيلات، الرسوم التوضيحية، الكتب المدرسية وغيرها.

[1]– ينظر : محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، ص82.

ويمكننا تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي:

1. **الوسائل البصرية:** وهي الوسائل التي يستفاد منها عن طريق العين، أي يعتمد فيها على حاسة البصر، كالخرائط، الرسوم التوضيحية، السبورة، الصور الفوتوغرافية، العينات، النماذج...إلخ.[1]

أ. **الخرائط:**

الخريطة هي من الوسائل التعليمية المجسمة وهي عبارة عن رسم يقصد به عرض العلاقات المكانية، من حيث النوعية والمسافة فيتخذ منها المعلم لتوضيح: المواقع الجغرافية، المحيطات، البحار، الأنهار، وخطوط الطول ودوائر العرض وغيرها للمتعلم. حتى تتكون لديه الفكرة العامة والأساسية عن موقع بلدان العالم وعلاقات بعضها ببعض من حيث البعد، المناخ، المساحة، الموقع وما إلى ذلك.[2]

وقد تنوعت الخرائط بتنوع ما تتضمنه من معلومات ومواد علمية منها:

الخرائط الطبيعية، الخرائط السياسية، الخرائط المناخية، والخرائط الاقتصادية، ومن أهم أشكالها نجد:

1. الخرائط المجسمة: وأهميتها تكمن في تجسيم الحقائق الجغرافية.

2. الخرائط المسطحة: وهي الخرائط العادية التي ترسم على الورق وما إليه من استعمال إلى الألوان المختلفة.

[1]– محمد وطاس أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم،ص83

[2]– عبد الحليم سيد وغيره، وسائل التعليم والإعلام، عالم الكتب، ط2، 1976، ص156.

ب. : السبورة

هي من أقدم الوسائل التعليمية استعمالا من الحقل التعليمي، إلا أن المدارس الحديثة جهزت بها نظرا لأهميتها المتزايدة، فتكاد لا تخلو مدرسة من المدارس من هذه الوسيلة. ويعتبر الاستغناء عنها إعاقة للعملية التعليمية.

فيستخدمها المعلم للأغراض التالية: تسجيل المفاهيم الرئيسية للتلاميذ، كتابة التمارين الرياضية وغيرها من أغراض التوضيح التمثيل والشرح.[1]

ج. **الرسوم التوضيحية**

هي من الوسائل المساعدة على الفهم، التي تمد المتعلم بالفكرة الحقيقية المستمدة من الواقع. لذلك نجد مختلف الكتب المدرسية مليئة بالرسوم التوضيحية، قصد توصيل المعلومات إلى المتعلمين بشكل واضح. فهي تستعمل في الدروس الرياضية الهندسية، ومن أنواعها: الرسوم البيانية مثل الرسم البياني بالأعمدة، الرسم البياني بالخطوط واللوحات المناسبة للموضوع أو الموقف التعليمي[2].

والحديث عن الكتاب المدرسي أمر فائق الأهمية فهو المرجع الأساسي الذي يستقي منه المتعلم معلوماته، كما يعتبر الأساس الذي يستند إليه المعلم أثناء إعداده للدروس قبل مواجهة متعلميه في القاعة.

[1]– محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، ص83.

[2]– محمد وطاس، المرجع نفسه، ص86–90.

صور التعليمية

هي صور ملتقطة بواسطة آلة التصوير ويتم طبعها في الكتب المدرسية. فتكون إما ملونة أو بيضاء وسوداء، وهي أنواع تختلف باختلاف المواضيع، غايتها مساعدة المتعلم على تنمية قدراته الفكرية والتعبيرية.[1]

د. **الرحلات**

المقصود بالرحلات هي تلك الجولات الميدانية التي يقوم بها جماعة من المعلمين في مختلف المراحل التعليمية في مؤسسة من المؤسسات إلى مكان معين. بغية مشاهدة الواقع في عين المكان للدراسة التعليمية الموافقة للمنهج الدراسي ذلك أنها تقوم على الشروط التالية:[2]

1. وجود الصلة بين الرحلة والنهج الدراسي.
2. تحديد الغرض التعليمي.
3. وجود عنصر التنظيم.
4. وجود التعاون القائم على المشاركة الجماعية.

[1]– محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، ص90.

[2]– فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية،(د،ط)، 1998، ص63.

العينات

أما العينات فهي عبارة عن جزء يقطع أو يؤخذ من الواقع ومن البيئة الأصلية كعينة من معدن ما، أو نبتة من النباتات، أو عينة أثرية تدل مثلا على العملات النقدية القديمة، ويخضع استخدام العينات لما يمليه العمل التعليمي. فيقدمها المدرس بغية الفهم وتوضيح خبرات المتعلمين.[1]

هـ. النماذج

هي أجسام توضح بأشكال أو أحجام مختلفة عن الصور الحقيقية للشيء، أو بالنسبة للمجال التعليمي فهي تساعد على الفهم؛ حيث تعمل على زيادة اتساع مدارك المتعلم أثناء حضوره في الموقع التعليمي الملائم ومن أشهر أنواعها: النماذج القطاعية، المنطقية، المبسطة وأخيرا النماذج الشفافة.[2]

3) الوسائل السمعية

هي من الوسائل التي تقتصر على حاسة السمع فهي المهارة الأكثر نجاحا في العملية التعليمية، حيث أكد الباحثون إلى أن المعلومات تترسخ في ذهن المتعلم بنسبة(20%)[3] ومن أهمها: التسجيلات الصوتية والتي تشتمل على الإذاعة الداخلية وغيرها، المذياع، والأسطوانات والأشرطة.

وأخص بالذكر الإذاعة الداخلية، يمكن لكل مؤسسة تعليمية أن تنشئ إذاعة داخلية أي إذاعة مدرسية ومن ميزاتها أنها تمكن المدرس من اكتشاف بعض المواهب في صفوف المتمدرسين

[1]– محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، ص96–97.

[2]– وطاس، المرجع نفسه، ص68–70.

[3]– ينظر: بشير عبد الحليم، التكنولوجيا في التعليم والتعلم، دار الفكر للنشر، بيروت، لبنان، ط2، (د،ت)، ص22.

ويفسحون لهم مجالا للتعبير عنها. وتستخدم الإذاعة الداخلية المدرسية للإعلانات الخاصة والأناشيد. كما تساعد على تكوين المهارات وتعليمها وأدائها وتعديلها.

4) الوسائل السمعية البصرية

وهي من الوسائل التعليمية التي يستفاد منها عن طريق الأذن والعين واللذان يعتمدان على حاستي السمع والبصر أهمها: التلفاز، الحاسوب، الصور المتحركة، الدروس النموذجية المسجلة..إلخ.[1]

التلفاز

يعتبر التلفاز من أهم مستحدثات العصر التي توصل إليها الإنسان في هذا القرن. هذا الاختراع الذي أتاح للبشرية جمعاء أن تعيش حياة العالم، وعلى هذا الأساس يعتبر التلفزيون وسيلة هامة في عملية التعليم من ضمن الوسائل التعليمية الأخرى، لما له من برامج ثقافية أدبية، علمية، ترفيهية، توجيهية، وإرشادية خصوصا وأن هناك قنوات تلفزيونية تحمل رسالة تعليمية إلى المتعلم.

وجدير بالذكر :"أن الأبحاث العلمية والتكنولوجية للتعليم نشطت في مجال الوسائل التعليمية. فكان لابتكار الحاسوب الفضل الكبير على الحياة المعرفية، الأمر الذي جعله واحدا من أهم الوسائل التعليمية السمعية البصرية المعاصرة، لذلك نجد أن الحاسوب يمثل حاليا أداة تكنولوجية أساسية ومنتشرة في معظم المؤسسات التربوية؛ إن لم يكن لكل المدارس والتي تستخدم في المساعدة على تدريس الكثير من المواد الدراسية بما فيها اللغة العربية.

[1]– هامل الشيخ، التمرين اللغوي وأثره في التحصيل، مجلة التعليمية، ع1، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، جوان 2011، ص106.

إن هذه الآلة أو الجهاز إن صح القول يمكن تطبيقه على جميع المستويات، كما يمكن للمتعلم أو المعلم من استخدامه داخل الصف أو خارجه، فالحاسوب بالنسبة للمتعلم هو وسيلة تساعده على الفهم والبحث والتوسع في إيجاد المعلومات.

وبالنسبة للمعلم هو المعين على تحضير الدروس والبحث أيضا والحصول على المعطيات الممكنة والمساعدة على تقديم درسه على أكمل وأحسن صورة[1]. ومن مميزاته أنه:

يثير نشاط التلميذ ويحترم سرعته في التعلم ويقدم له المادة العلمية في برامج شيقة لما يحويه من وسائل متعددة وأساليب عرض متميزة.

يستطيع الحاسوب أن يقوم مقام الأستاذ الممتاز فإنه يتميز بالصبر ويمكن أن يكرر الدرس نفسه عشرات المرات في اليوم نفسه دون أن يشعر بالضجر أو التعب.[2]

ويساهم في تحسين إنتاجية الطلاب الإبداعية نظرا لتفاعلهم معه بإيجابية.

[1]– محمود محمد، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،(د، ط)، 2004، ص358.

[2]– مسلامة عبد الحافظ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر العربي، عمان، الأردن، ط5، 2001، ص15.

الوسائل الرمزية المجردة

تعريفها:

الوسائل الرمزية هي كل ما يعبر عن الحقيقة، أو الواقع عن طريق الخبرة غير المباشرة، وهي تمثل مجموعة العلاقات والإرشادات والكلمات التي تحمل معاني الواقع المراد دراسته، فالكلمة إلا رمز يستخدمها الفرد للتعبير عن خبرة عاشها واكتسبها من محيطه الاجتماعي.

أنواعها:

تضم مجموعة الوسائل الرمزية أنواعها كثيرة: كالعلامات المستعملة في البرقيات والإشارات مثل إشارة المرور، والأهم من ذلك الكلمات والألفاظ الشفوية والمكتوبة منها: المحاضرات، المطبوعات، المناظرات، الندوات، الحديث، الكلام، والمكالمات الهاتفية وغيرها.[1]

أ. **المطبوعات**

وهي كثيرة ومتنوعة وخاصة في عصرنا الحاضر كالكتب، الجرائد، المجلات، الدوريات، والخطابات، التي من شأنها أن تعمل على تقريب الفهم لدى المتعلم.

ب. **المحاضرات**

وهي هامة كذلك لأنها تعد وسيلة اتصال تقدم من خلالها المعلومات المختلفة، كما أنها تتطرق لمواضيع شتى، ومن مزاياها أنها: [2]

تربط بين الخبرات السابقة لدى المستمعين(المتعلمين) ومواضيع المحاضرة.

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر،(د، ط)، 2003، ص ص83–85.

[2]– وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، ص ص49–50.

تساعد المتعلم على إبداء الرأي أثناء أو عقب كل محاضرة.

وما إلى ذلك من الفوائد التي تعود على المتعلم والمعلم بالنفع والتصدر إلى الأفضل.

أهمية الوسائل التعليمية

دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم

1. إثراء التعليم: بينت الدراسات العلمي أن الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة، حيث أنها تساعد على توسيع خبرات المتعلم وتسهيل المفاهيم في بناء عملية الفهم والإدراك، وقد ظهر ذلك في التطور التكنولوجي وخاصة وسائل الاتصال التي تعرض برامج عديدة بأساليب مثيرة وجيدة.[1]

2. في توسيع الإدراك: إن المهارات والاتجاهات والقدرات التي يكتسبها المتعلم من خلال معاملاته مع أفراد المجتمع ومع محيطه الاجتماعي، وخاصة من المدرسة التي تزوده بالمنهجية وتهيئ له ظروف ملائمة لواقعه المعاش، تكسبه مجموعة من الخبرات، فيدركها العقل بفضل تعامله مع كل الوسائل التي مر بها المتعلم، وذلك عن طريق الممارسة والأعمال التي باشر بها عمليا فالإدراك نتيجة تلك الأعمال، خاصة وهو في المرحلة الأولى من تعليمه أي المرحلة الإدراكية التي تشارك في نمو عقل وفكر المتعلم واتساع أبعادها العلمية التربوية، فهي تهدف أيضا بالاهتمام بالمدركات الحسية لدى الفرد فتعينه على توصيل المعلومات والأفكار لدى كل متعلم.[2]

[1]– محمد حسن حمدات، منظومة التعليم وأساليب التدريس، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص231.

[2]– وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، ص174.

3. **في تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم:** إن استخدام المعلم للوسائل التعليمية الخاصة بكل موقف تعليمي أمر مهم لدى المتعلمين، فهي تقربه وتحببه لهم، مما يقوي ثقتهم فيه. خاصة إذا كان العمل مشترك ما بين المعلم والمتعلم والعمل عليها جماعيا، فذلك يزيدهم من الإقبال على التعلم.[1]

4. **ترسيخ المعلومات وتنسيقها:** إن للوسائل التعليمية دور كبير في ترسيخ المعلومات لذهن المتعلم بحيث تقدم للتلميذ خبرات حية قوية التأثير، فالتعليم الذي يكون على أساس الحفظ والتلقين قد ينساه المتعلم، أما العمل باستعمال الوسائل التعليمية وبشكل صحيح فيرسخ في ذاكرة المتعلمين[2] ويعمق معارفهم أحسن وأفضل. فهي تعتمد على استعمال بعض الحواس التي بفضلها يستطيع المتعلم أن يتخيلها ويتصورها في ذهنه بشكل واضح.

وليس في ذلك فقط بل نجد أيضا أثر وأهمية الوسائل التعليمية يكمن في النواحي التالية:[3]

1. أنها تعمل على ترسيخ الخبرات.
2. تعمل على اكتساب أنواع من السلوك وأنماط من المهارات والاتجاهات.
3. أنها تمكن الفرد من القدرة على الإدراك والتصور.
4. تنقل المتعلم من المجال الحسي إلى المجال المجرد.
5. تربي في المتعلم القدرة على تكوين المفاهيم اللغوية اللفظية.

---

[1]– مصطفى نمر دعمس نائل الناطور، استراتيجيات تدريس العلوم الرياضية، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص61.

[2]– جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص52.

[3]– وطاس، أهمية الوسائل التعليمية، ص158.

معايير اختيار الوسيلة التعليمية

عند إعداد الوسيلة التعليمية لابد أن يراعي المدرس الوسائل التي تتلاءم والأهداف المحددة وفق المعايير التالية:

1. الملائمة: هل الوسائل المختارة تلاءم المهام المراد إنجازها؟

أي أنه يجب أن تكون الدقة في اختيار الوسيلة الملائمة.

2. درجة الصعوبة: هل يمكن للتلاميذ استعمال هذه الوسائل بسهولة؟

أي أنه يعني بها هل هي سهلة الاستعمال أم صعبة؟

3. التكلفة: هل ثمن الوسائل والأدوات تعادل النتائج المحصل عليها؟

أي أنها إذا كانت مكلفة هل ستعطي نتائج تعادل أو تساوي ثمنها؟

4. الوفرة: هل هي موجودة ومتوفرة إن احتجنا إليها؟

5. القيمة التقنية: هل الوسائل صالحة تقنيا من وضوح الرؤية والسماع؟

6. توفير قدر الإمكان نوع من المثيرات توجه المتعلمين لملاحظة العناصر والعلاقات التي تبرزها تلك الوسيلة.[1]

[1]– بوزيدي محمد، الوسائل التعليمية الفعالة، ص180 نقلا عن وزارة التربية الوطنية، الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 1999، ص66.

ومن ذلك نصل إلى أن الوسائل التعليمية أصبحت تلعب دورا هاما في تذليل الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية. ومن دون شك هي تحسين العملية التدريسية وجعلها أكثر كفاية وقدرة على تحقيق نتائج التعلم المرغوب فيها وتحقيق الأهداف المسطرة في ضوء الإصلاح.[1]

ونظرا لأهمية الموضوع المعنون بـ "تعليمية النحو في المدارس الجزائرية الابتدائية بخاصة" فالجزائر كغيرها من البلدان تواصل عملها في إطار قضية الدرس النحوي؛ إذ نجد جملة من الباحثين الجزائريين المهتمين أشد الاهتمام بهذه المسألة. فيظهر ذلك بخاصة في إنشاء الكتب المدرسية للمنظومة التربوية. قصد حل مشكلة صعوبة النحو العربي وتيسيره من التعقيدات والقيود؛ التي تثقل كاهل المتعلمين. فالكتاب هو وسيلة بين الوسائل التربوية التي ذكرناها سابقا وسنفصل فيه ونركز عليه من منظور أنه الوسيلة المثلى التي يجب العناية بها، وباعتباره كذلك أقدم وسيلة تعليمية؛ فلقد شكل دوما مصدرا أساسيا للمعرفة.

فهو من الوسائل التعليمية التربوية الهامة التي يقتصر عليها المعلم وبخاصة المتعلم وهو في المرحلة الابتدائية أو مرحلة النضج العقلي، فالطفل في المرحلة الابتدائية ليس ورقة بيضاء؛ وإنما هو خال من المكتسبات المعرفية المدرسية، فهنا الكتاب له دور كبير في تحصيل المتعلم على مختلف المعلومات والمعارف التي يحتاج إليها في تلك المرحلة لإكسابه المقومات الأساسية لتكوين شخصيته.

[1]– بوزيدي محمد، الوسائل التعليمية الفعالة، ص182.

التعريف بالمرحلة الابتدائية

جاء في تعريف حربي سمير:"أنها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع مع مشاركة مسؤولية الأسرة فيها"[1] فهي المرحلة التعليمية الأولى في حياة التلميذ أو المتعلم، فيكتسب من خلالها كم معرفي على حسب المواد العلمية المستعملة فيها.فليست مكان للتعليم فقط بل هي بيئة تربوية ناشئة. بموجب أنها تهتم بتربيتهم في جميع النواحي كما توفر لهم بيئة صالحة لاستثمار فضولهم والكشف عن قدراتهم الفطرية. ومن ذلك نجد أن المدرسة هي مكان التربية والتعليم، فالأولى تهتم بتربية الأجيال المتعلمين والثانية تركز على حشو عقولهم بالمعلومات والمعارف المدرسية المختلفة عن طريق مجموعة من الوسائل التعليمية منها الكتاب.

فما هو الكتاب المدرسي؟ وما هي أهم المعايير المعتمدة في صناعته؟ وما هي القواعد النحوية المزجودة فيه؟

يعرفه الدكتور صالح بلعيد:" هو وسيلة تضم كيفية منظمة للمواد ومنهجية الدرس والرسوم والصور، ومن الوسائط الأساس لتلقي المعارف"، ويعتبره البعض جوهر العملية التعليمية التربوية، لأنه يحدد المعلومات التي ستدرس كم وكيفا، وسلطة عملية لا يتطرق إليها الخطأ أو الشك". فكتاب القواعد النحوية يعد من أهم ما يقدم للتلميذ في المدرسة الابتدائية، نظرا لما له من دور فعال في ضبط القواعد اللغة، فهو يعين على الإدراك والفهم والتعبير وتكوين الملكة اللسانية الصحيحة والسليمة.

[1]– حربي سمير، اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعلية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، رسالة دكتوراه، فرع علم الاجتماع، عنابة، 2010-2011، ص148.

فتعتمد المدرسة على كتب موجهة للمتعلم والمعلم. لتدله وتخدمه خلال السنة الدراسية وتفيده بمواضيع علمية مختلفة في جميع الفروع حسب قدرته على الاستيعاب. فيسهر على إعدادها باحثين خبراء من وزارة التربية، مراعين في ذلك جملة من القواعد والقوانين و الأهداف التي تعود على المتعلم بالنفع.

معايير صناعة الكتاب المدرسي

1. معايير فلسفية:

إن كل الكتب المدرسية تخضع لمعايير فلسفية بالدرجة الأولى، تتعلق دقتها بتحديد مفاهيم المصطلحات المعبرة عن فلسفة الدولة والمجتمع، فعلى الدارس أن يهتم بكيفية التفكير للمجتمع والدولة التي ينتمي إليها المتعلمون والمعلمون.[1]

2. معايير نفسية:

إن منشأ العملية التعليمية تقتضي بالضرورة مراعاة الجانب النفسي عند المتعلمين لأن هذا الأخير يؤثر تأثيرا مباشرا على كل فرد من أفراد المجتمع والتي تتمثل في تحديد ميولات المتعلم وفق التغيرات التي تحدث داخل المجتمع وعمر المتعلم ونموه الذهني. [2]

[1]– لطيفة منصر هباشي، معايير تصنيف الكتاب المدرسي بالجزائر، منشورات مركز الأبحاث التقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ص308.

[2]– لطيفة منصر هباشي، المرجع السابق، ص310.

3. معايير اجتماعية وجغرافية:

لا أحد ينكر أن المعايير الجغرافية والاجتماعية هامة وأساسية في تأليف الكتاب المدرسي بحيث لا تحدث قطيعة بين ما يتعلمه المتعلم في المدرسة وما يجده في الواقع. أي ما يلاءم ثقافة المتعلم؛ وهذا ما لاحظناه في الكتب المدرسية الموجهة للمستوى الابتدائي.[1]

4. معايير تربوية:

يعتمد الكتاب المدرسي على مبدأ التعليم الذاتي وتنمية التفكير فنظرا للتطور التكنولوجي والعلمي المستمرين في الوقت الراهن؛ فإن المتعلم يحتاج وبالضرورة إلى أساليب تفكير مختلفة قصد الفهم ومسايرة الوضع المعرفي الحالي، وبالنسبة للمعلومات المتواجدة في الكتاب فإنها مطروحة في كل وسائل الإعلام والكتب الأخرى لذلك يجب مراعاة قدرات المتعلم الاستيعابية وكذا الوقت المحدد للمادة المراد دراستها.

5. معايير تعليمية:

ويعتمد الكتاب المدرسي على معايير تعليمية تتلخص فيما يلي:

أ. اعتماد نموذج أو تصور واضح في تنظيم المادة العلمية فهذا خاص بالمتخصص في بناء المنهج الدراسي.

ب.تحقيق التوازن بين الشمول والعمق في تقديم وترتيب محتوى الكتاب.

ج. مراعاة النتائج في المعارف والخبرات.[2]

---

[1]– المرجع نفسه، ص. ن.

[2]– لطيفة منصر هباشي، معايير صناعة الكتاب المدرسي، ص 310.

6. **معايير علمية:**

فهي من ضمن المعايير المهمة في العملية التأليفية للكتاب وذلك بمراعاة التطورات التي تشهدها المادة العلمية.

7. **المعايير اللغوية:**

هي الأخرى شهدت حظا وافرا من سلامة اللغة واختيار المفردات والمصطلحات الملائمة لتقديم مفاهيم علمية للمتعلم.[1]

8. **معايير مادية وصحية:**وتتعلق هذه المعايير بمناسبة سعر الكتاب المدرسي وموافقته مع الدخل الذي تتقاضاه عائلة المتعلم، إلا أن هذا المعيار ناقص، لأن بعض العائلات الجزائرية تقول عكس ذلك وتشتكي من غلاء هذه الكتب المدرسية.[2]

إن عملية تأليف الكتاب المدرسي تمر عبر معايير مدرسية من طرف علماء متخصصين كعلماء التربية والنفس التي من شأنها إنجاح العملية التعليمية في المدارس الابتدائية الجزائرية. وهذا المخطط يوضح ذلك:

[1]– المرجع نفسه، ص312.

[2]– لطيفة منصر هباشي، معايير صناعة الكتاب المدرسي، ص312.

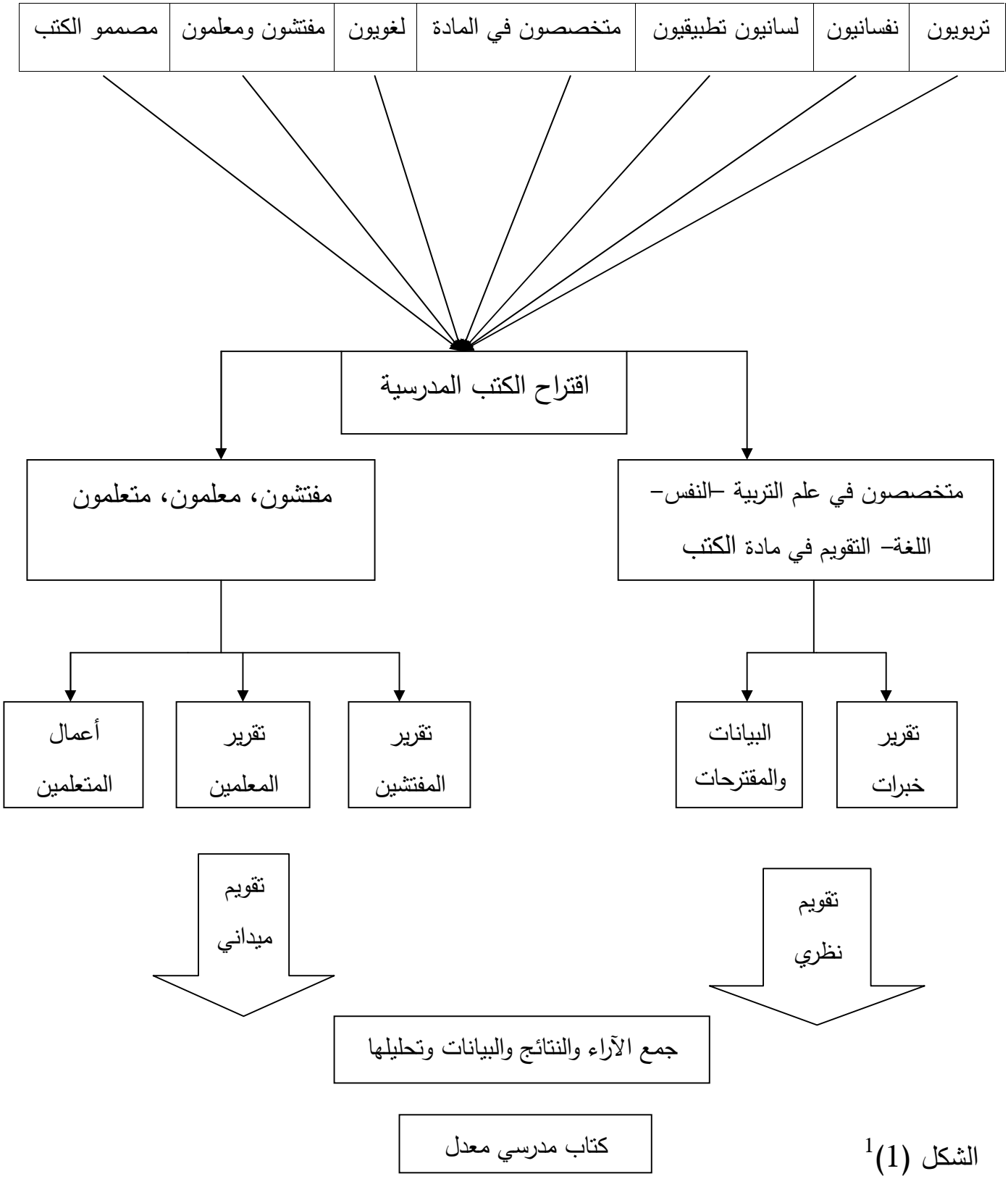

الشكل (1)[1]

[1]– لطيفة منصر هباشي، معايير صناعة الكتاب المدرسي بالجزائر بين النظري والتطبيقي، ص316.

القواعد النحوية وطرق تدريسها في المدرسة الابتدائية الجزائرية

في هذه المرحلة يكتسب التلميذ قدرا معتبرا من الأساليب اللغوية السليمة يتم فيها ترسيخ القواعد النحوية للمتعلم كفهم معنى المبتدأ والخبر التمييز بين الفعل والفاعل وبين كان وأخواتها وإن وأخواتها، وغيرها من القواعد النحوية التي تتناسب وسن المتعلم بغية إتقان مهارة التعبير والتفكير وإدراك المعاني اللغوية في العربية.[1]

طرائق تعليم النحو

أ. الطريقة القياسية:

تقوم على حفظ القاعدة منذ البداية ثم الإتيان بالشواهد والأمثلة التي تثبتها، فهي تنطلق من الأصعب إلى الأسهل وميزاتها أنها توفر الوقت في التدريس وتريح المدرس، إلا أنها تقتل روح الابتكار والتفكير عند التلميذ وتخلق لديه الملل لأنه في حالة التلقي.[2]

ب. الطريقة الاستقرائية:

تقوم على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة، والاستقراء يشجع التفكير غير أنه طريقة بطيئة في التعليم.[3]

---

[1]– عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، رسالة دكتوراه، الجزائر، 2003–2004، قسم اللغة العربية وآدابها، ص316.

[2]– يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيق، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، 2002، ص125.

[3]– المرجع نفسه، ص.ن.

ج. الطريقة المعدلة:

تشبه الطريقة الاستقرائية غير أنها تنطلق من الدرس الأدبي المترابط الأفكار بدلا من الأمثلة.[1]

د. طريقة النشاط:

تقوم على جهد التلاميذ معا؛ إذ يجمعون الأمثلة والنصوص التي تتناول القاعدة المطلوبة دراستها وبعملهم مع المعلم يتمكنون من استخراج القاعدة.[2]

هـ. طريقة المشكلات:

يثير المعلم التلاميذ حول المشكلة موضع النحو المقرر دراسته من خلال دروس التعبير أو القراءة أو النصوص ثم يكلفهم بجمع الأمثلة التي تخدم هذه المشكلة ويناقشها معهم حتى يستنبط القاعدة.[3]

إن الطريقة المتبعة في ظل بيداغوجيا الكفاءات تمر بخمس مراحل وهي:[4]

1. التمهيد:

بعد مراجعة الدرس السابق يمهد المدرس لموضوع الدرس الجديد بسؤال أو بأي طريقة أخرى تثير اهتمام المتعلمين.

---

[1]– فؤاد حسين أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها، ص129.

[2]– فؤاد حسين أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها، ص130.

[3]– المرجع نفسه، ص131.

[4]– كريمة لوشيش وآخرون، طريقة تعليم اللغة العربية، مجلة اللسانيات، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، الجزائر، ع11، 2006، ص10.

2. **العرض:**

يعرض المدرس أمثلة تكون أغلبها مستنبطة من الدرس أو النص المدروس.

3. **الموازنة والربط:**

تستوجب هذه المرحلة على الأستاذ أن يكون أكثر دقة فيما يقدمه وإن يتم شرح الأمثلة من طرف المتعلمين.

4. **الاستنتاج:**

يكون بعد إتمام شرح الأمثلة، يكون الأستاذ قد توصل إلى قواعد حركية من أفواه التلاميذ ثم يقوم أحد المتعلمين بقراءتها ثم تسجيلها على السبورة حتى تتم صياغة القاعدة على شكل تعريف إجرائي دقيق محكم.

5. **التطبيق:**

يشرع المدرس أولا بالتطبيق الشفهي يطالب المتعلم من خلال إعطاء أمثلة مشابهة لأمثلة الدرس المتناول وشرحها وفق القاعدة المستنبطة ثم التطبيق الكتابي.

6. **مرحلة المعالجة:**

يقيم المتعلم من خلال التطبيقات فإذا تمكن من إنجازها ينتقل المعلم إلى الموضوع المباشر، أما في حالة مواجهة صعوبات لإنجاز التطبيقات أو حالة العجز التام عن ذلك يلجأ المعلم إلى معالجتها إلى حصص الاستدراك.

دور الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية و التربوية

قبل الحديث عن أهداف العملية التعليمية لابد من الوقوف عند مفهوم الهدف

لغة

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور أن الهدف يعني المرمى في قاموس المحيط نجد أن الغرض يعني الهدف الذي يرمي إليه؛ و في المنجد في اللغة و الإعلام يقال غرض الشيء و غرض فلانا جعله غرض يرمي إليه ؛وراء الشيء طلبه و سعى في إن يجده وجاء في مختار الصحاح أن الغرض هو الهدف الذي يرمي إليه و في اللغة و الآداب و العلوم نجد أن الغرض هو البغية و الحاجة و القصد و هو كل شيء عظيم و مرتفع من بناء أو كثيب أو رمل أو جبل.[1]

و من ذلك يتضح أن معظم التعارف متشابهة و تعني في مجملها الغاية؛ المرمى الغرض البغية أو القصد الذي يسعى للوصول إليه.

اصطلاحا

من خلال التعار يف الموجودة في بعض المراجع استنتجت ما يلي:

أن الهدف يعرف بأنه "استبصار مسبق لما ستكون عليه النهاية الممكنة في ضوء الظروف

والمعطيات المتاحة"[2]. بمعنى هو التخطيط المسبق لدى مجموعة من المعطيات المفروضة

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج9، ط1، حرف الهاء، مادة هدف، 2004، ص346.

[2]– داوود ماهر محمد وآخرون، أساسيات في طرائق التدريس العامة، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق، (د،ط)، 1991، ص63.

أن الهدف بالمفهوم التعليمي "هو مجموعة نتائج لموقف تعليمي معين، أي هي المهارات المحددة التي يراد تنميتها من خلال تعليم خبرة دراسية معينة أو محتوى معين من المنهاج"[1]

و يعرفه آخر بأنه "التحديد الإجرائي للأهداف التربوية و التي تدل على أنماط الأداء السلوكي الذي يكتسبه المتعلم من خلال أساليب وأنماط التعليم وطرقه المختلفة "[2] أو هو الرغبة في إحداث تغيير متوقع في سلوك المتعلم "استنتج من هدين المفهومين أمورا رئيسية

هناك اهتمام كبير للوسائل والطرق التعليمية لأنها هي المحرك الرئيسي في تغيير سلوك المتعلم وخاصة مع نهاية المقرر الدراسي.

ويرى خالد العقون أن الأهداف التعليمية تنبني أساسا على:[3]

1. انسجام الأهداف التعليمية مع فلسفة المجتمع واختياراته وحاجاته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
2. تطبيق مبدأ المشاركة في تحديد الأهداف التربوية التي تتحقق من خلالها غايات المجتمع؛ أي بعبارة أخرى ملمح جيل المستقبل.
3. مراعاة الانسجام والتكامل بين الأهداف لمقررة لكل المستويات عبر مراحل التعليم.
4. شمولية الأهداف التعليمية لكل أنواع السلوك المراد تحقيقها في التلميذ في المجال (النفسي المعرفي- الوجداني) مع مراعاة التفاعل بين هذه المجالات.

---

[1]- ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية، دار التراث، المدينة المنورة، ط2، 1408هـ، ص18.

[2]- عبد الحفيظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص88.

[3]- ينظر: خالد العقون، إضاءات حول البرنامج والمنهاج، نقلا عن سالم مهدي محمود، الأهداف السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1997، ص13.

5. صياغة الأهداف التربوية صياغة سلوكية دقيقة، توضح نوع السلوك والعمل الذي يريد أن يقوم به المتعلم بعد ممارسته للخبرة التعليمية. ومنه تحقيق القيم والاتجاهات التي ينبغي غرسها والمهارات والعادات التي ينبغي تكوينها.

6. صياغة الأهداف التربوية صياغة تجعلها واقعية قابلة للتحقيق والملاحظة والقياس والتقدير.

كما يشير عبد المجيد نشواتي أن الأهداف التي تنشدها العملية التعليمية تتجلى في عملية اكتساب الفرد لأنماط سلوكية أدائية معينة من خلال مواد دراسية وطرق تعليمية متنوعة، ومتوفرة في الأوضاع المدرسية.[1]

وتتلخص شمولية الأهداف التعليمية:

أ. **في المجال المعرفي:**

جاء في تصنيف بلوم وزملائه(1956) تصنيفا للأهداف في المجال المعرفي. والتصنيف عبارة عن ترتيب لمستويات السلوك (التعلم والأداء). بحيث يحتوي المجال المعرفي على ستة مستويات ولكل منه تعريف.[2]

1. **المعرفة:** فهي القدرة على تذكر واسترجاع وتكرار المعلومات التي يتلقاها المتعلم دون تغيير من طرف المعلمين.

2. **الفهم:** هو القدرة على تفسير وإعادة صياغة المعلومات التي حصلها المتعلم في مستوى المعرفة بلغته الخاصة.

[1]– عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 1986، ص46

[2]– سالم مهدي محمود، الأهداف السلوكية، ص14.

3. **التطبيق:** هو القدرة على استخدام أو تطبيق المعلومات والنظريات في موقف جديد.

4. **مستوى التحليل:** يختص بتجزئة وتحليل المعلومات المعقدة والتعرف على العلاقة بينها. أي بمعنى تحليل العناصر والعلاقات المعقدة وتنظيمها.

5. **التقويم:** ويعني إصدار الأحكام حول قيمة الأفكار والأعمال وفق معايير محكمة.

ب. **في المجال النفسي الحركي(المهاري)**

يختص هذا المجال في اكتساب المهارات التي يطورها المتعلم مع تقديم نماذج مختلفة لها تبعا للموقف الذي يواجهه عن طريق الإحساس والإدراك.[1]

ج. **في المجال الوجداني(العاطفي)**

ويحتوي هذا المجال على الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والعواطف والقيم كالتقدير والاحترام والتعاون أي أن الأهداف في هذا المجال تعتمد على العواطف والانفعالات وتركز على التعلم الوجداني الذي يحمل في طياته خمسة مستويات والتي تشترك في تجاوز التلميذ من درجة الانتباه إلى درجة المشاركة.[2]

إيجابيات الأهداف في العملية التربوية:[3]

1. الأهداف التعليمية والتربوية هي نقطة البداية في تخطيط العمل التربوي الناجح سواء على المدى القريب أو البعيد.

---

[1]– بلوم وآخرون، تصنيف الأهداف التربوية، ترجمة الخوالد، دار الشروق للطباعة، جدة، 1405هـ، ص24.

[2]– بلوم وآخرون، تصنيف الأهداف التربوية، ص25.

[3]– ينظر : محمود السيد سلطان، الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام، دار حسام للنشر، القاهرة، 1400هـ/1908م، ص33.

2. تساعد على تقويم العملية التعليمية والتربوية .

3. تشير إلى نوع النشاطات المطلوبة لتحقيق التعليم الناجح.

4. تمثل المعايير المناسبة لاختيار أفضل طرق التدريس في مجالات التربية.

خصائص الأهداف التربوية:[1]

تتصف الأهداف التربوية ببعض الخصائص الجوهرية هي:

1. أن تكون الأهداف التربوية متفقة مع الطبيعة الإنسانية مراعية لحاجياتها قابلة لإطلاق قدراتها الطبيعية أي أن تحدد الأهداف التربوية العلاقة بين الفرد والمجتمع وبين عقائده وتقاليده ومشكلاته.

2. أم تلبي هذه الأهداف حاجات المجتمع الحاضرة وتعالج مشكلاته.

3. أن ترشد الأهداف العاملين في التربية إلى ما يجب أن يتعلموه وأن تساعدهم على تحديد الطرق اللازمة في التربية والتعليم والأدوات اللازمة في قياس نتائج العملية التربوية وتقييمها مع توضيح نوع المعارف والمهارات والاتجاهات التي يراد تنميتها في شخصية المتعلم.

وللأهداف التربوية دور بارز في العملية التربوية وذلك على النحو التالي:

تعين الغايات مخططي المنهاج على اختيار المحتوى التعليمي للمراحل الدراسية، وتساعد على تنسيق وتنظيم وتوجيه العمل لتحقيق غايات كبرى وبناء متعلم متكامل عقليا ومهاريا ووجدانيا في مختلف المجالات.[2]

[1]– ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية، دار الخطابي للطباعة والنشر، المغرب، 1988، ص21.

[2]– سالم مهدي محمود، الأهداف السلوكية، ص17.

وتكمن أهداف تدريس النحو مما يلي:[1]

- صون اللسان من الخطأ وتكوين عادات لغوية سليمة للمتعلم.
- مساعدة المتعلم على الفهم والإدراك.
- القدرة على اكتساب مهارات لغوية خاصة في جانب التعبير الشفهي.
- تعريف المتعلم بأساليب العربية وتعويده على إدراك الخطأ فيما يقرأ ويسمع.
- تعويد المتعلمين على دقة الملاحظة والموازنة والحكم وترقية ذوقهم الأدبي.
- وضع القواعد النحوية والصرفية موضع التطبيق العملي قراءة ومحادثة وكتابة وهي الغاية من تدريسه.

[1]– زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د، ط)، 1999، ص200.

تمهيـــــــد:

إن تعليمية النحو تبحث في كيفية اكتساب المهارات اللغوية عند المتكلم وتأكد إحدى الباحثات في ذلك:"لا تكمن أهمية تعليمية النحو في اكتساب المتعلم ملكة نحوية مهمة

أو قوية بقدر ما تكمن أهميته في كيفية توظيف وتجسيد هذه الملكة في الكلام والجمل التي ينشئها".

فتعليم النحو مهم جدا للمتعلم وبخاصة في السنوات الخمسة الأولى من التعليم الابتدائي فهنا المتعلم يمكن أن يكتسب قدر ممكن من تلك الملكة لأنه في مرحلة الاكتساب ويقتصر ذلك كله على المعلم ومدى استخدامه للوسائل الأساسية التي تعينه على أخذ قدر كاف من المهارة اللغوية كقراءة النصوص، التعبير الشفهي...إلخ.

وتعتبر السنة الثالثة من التعليم الابتدائي من أهم العقبات والفترات الجزئية التي يمر بها المتعلم في مشواره الدراسي فهي تعد الدرب الأول في تكوين شخصية المتعلم ونمو عقله.

وتدريس القواعد النحوية في هذا الطور بهدف ضبط الكلام وصحة النطق مع تعويد المتعلمين على إدراك الخطأ فيما يسمع ويقول ويتجنبه أثناء الحديث والكتابة.

وبعد أن تطرقت للجانب النظري وألممت بجميع ثناياه وجوانبه، أقدمت على إنجاز الجانب التطبيقي وذلك من خلال تقديم نماذج تطبيقية وعرض استبيانات من طرف المعلمين والمتعلمين.

قبل التعرف على ما سبق ذكره سأحدد الإطار المكاني الذي أنجزت فيه الدراسة الميدانية:

الإطار المكاني للبحث:

ولاية سعيدة، دائرة يوب، بالخصوص.

عينة البحث:

أخذت عينة البحث في ابتدائية"شويح عبد الجبار" وخصصت بعد ذلك مستوى الثالثة ابيتدائي.

أعضاء المدرسة:

المديرة المحترمة "ناصري مليكة"

معلمين ومتعلمين وعاملين فيها.

المعلمة الخاصة بالذكر: المعلمة "لطيفة"

منهج البحث: هو المنهج الوصفي.

وبعد ذلك لقيت ترحيبا إيجابيا من طرف المديرة والمعلمات والعاملات في المدرسة فذهبت إلى قسم السنة الثالثة وتعرفت على المعلمة والبرنامج الدراسي ومدى إيجابيات وسلبيات المنهج المتبع في طريقة التدريس الذي تتبعه أثناء التدريس.

بعض المعلمين:

قمت بطرح بعض الأسئلة وهي كالتالي:

هل ما جاء في البرنامج مساعد لمنهج التدريس؟

فأجابتني المعلمة لطيفة: بأن البرنامج مكثف. وضيق الوقت لا يساعدنا على تكملته في بعض الأحيان فنلجأ إلى وضع تمارين سهلة ومساعدة ومناسبة للوقت حيث نقسم وقتنا إلى 20 دقيقة لقراءة النصوص وتكون هذه القراءة قراءة أسبوعية وهي كذلك المصدر الأساسي في انتقائنا للتراكيب والقواعد النحوية، التعبير الكتابي والشفهي وبقية الساعة نلجأ فيها إلى وضع تمارين إما رياضية أو لغوية على حسب الدرس السابق.

وبرنامج السنة الثالثة معظم مواضيعه مراجعة وإعادة للسنة التي قبلها؛ السنة الثانية فنركز نحن على التمارين والنصوص الجديدة التي لم يتطرق إليها المتعلم من قبل،

والبرنامج متسلسل، مثلا كتقديم درس الجملة الفعلية والاسمية على درس الفعل والاسم فهنا التلميذ ليس له معرفة مسبقة عن نوع الجملتين ولا يعرفهما أصلا ولا يمكن أن يفرق بينهما.

مما يجعلنا نقدم بعض الدروس على أخرى التي سبق له وأن تعرف عليها في السنة السابقة لتعم الفائدة.

ثم قمت بسؤال معلمات أخريات:

هل طريقة التدريس متشابهة ومتفق عليها أم تختلف من معلم إلى آخر؟

أجابت بعض المعلمات بأن طريقة التدريس غير متشابهة لأن بعض الدروس صعبة يحتاج المعلم إلى بذل جهد كبير لتوصيل الفكرة ولبلوغ مؤشر الكفاءة وقالت بأنها تعيد الدرس مرات عديدة.

في الجملة الفعلية انطلقت من جملة النص السابق، ثم قرأتها على مسامع التلاميذ وشرعت في تقسيمها إلى فعل وفاعل ومفعول به، وإذا لم يفهم التلاميذ تلك الجملة لجأت إلى تقديم جمل بسيطة وأبسط من ذلك. وتكون هاته الجمل ملائمة تتماشى ومستوى عقل التلميذ أو المتعلم.

وفي نظرها من يستعمل الطريقة الاستقرائية في تقديم الدرس و مراجعة للدروس السابقة والاستناد على الأمثلة ومناقشتها ثم يستنبط منها القاعدة.

وهناك بعض المعلمين منهم من يستخدم الطريقة الحديثة في تقديم دروسهم أي طريقة النص الأدبي التي تشمل نصا كاملا، هو الأساس والمرتكز الذي تدور حوله النشاطات والقواعد.

وفي نظر معظم المعلمين أن الطريقة الاستقرائية هي الأصح والأمثل: لأنها تحضر التلاميذ على الانفعال مع الدرس ومدى استخدام عقولهم في استنباط القواعد فلها مردود إيجابي على مستوى التعليم البيداغوجي.

البرنامج:

هو مجموعة من الإجراءات التربوية التي يقوم بها الباحث لمواجهة صعوبة ما من صعوبات التعلم الأكاديمي عند مجموعة من التلاميذ لهم ظروفهم البيئية وتختلف شخصياتهم من تلميذ لآخر. وغالبا يقترن البرنامج التربوي بالعلاج النفسي.[1]

[1]– مراد علي عيسى سعد، الضعف في أساليب القراءة وأساليب التعلم، دار الوفاء للطباعة، ط1، 2006، ص201.

فاخترت برنامج القواعد النحوية للسنة الثالثة:

الجملة
الاسم النكرة والمعرفة
جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، المفرد والجمع
الضمائر(تقديم)
الجملة الفعلية البسيطة (إعراب)
الجملة الاسمية البسيطة (الإعراب)
الصفة
الحال
الأسماء الموصولة: التي –الذي – اللتان– اللذان
الجملة الفعلية المنفية بلام
الجملة الاسمية المنفية بليس
الجملة الاستفهامية أ–هل/ من ما الدرس (1) /الدرس (2)
برنامج القواعد النحوية

نماذج تطبيقية (المعاينة الميدانية) للسنة الثالثة:

حضرت درس الجملة الاسمية المنفية بليس فهو درس من دروس القواعد النحوية

المعلمة	التلاميذ
تمهيد: مراجعة النص السابق (الضيعة الساحرة) ثم طلبت منهم استخراج جملتين من النص بشرط أن تكونا هاتان الجملتان منفيتان. وبعدها انتقلت لعملية تعيين الأسئلة: ماذا تفيد ليس؟ وهل الطريق صعب جملة منفية؟ أم مثبتة.وبعد ذلك قامت المعلمة بإعطاء التلاميذ جمل أخرى بسيطة وطلبت منهم كتابتها على الكراريس ووضع خط تحت الجمل المنفية بليس: الجو جميل هذا الصباح. ليست حديقة البرتقال واسعة. ليس البحر صغير. الأزهار كثيرة في الحقول. ثم طلبت منهم إعادة صياغة جمل منفية بليس. ثم قدمت لهم القاعدة.إنجاز واجبات منزلية مكتوبة على الكراس.	شارك أحد التلاميذ واستخرج جملة من النص، وهي كالتالي: ليس الطريق صعبا. ليست الضيعة كبيرة. أجاب أحد التلاميذ: ليس تفيد النفي. الجملة مثبتة. قرأ التلاميذ الجمل ثم أجابوا عن الأسئلة.

أتعرّف على الجملة الاسميّة المنفيّة بـ "ليس"

ألاحظ

• قال سامي :

- نَخْشَى أَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ طَوِيلاً وَصَعْبًا .

فَقال هشام : « اِطْمَئِنُّوا، لَيْسَ الطَّرِيقُ صَعْبًا وَلَيْسَتِ الضَّيْعَةُ بَعِيدَةً » .

أتذكّر

اَلْجُمْلَةُ الإِسْمِيَّةُ الْمَنْفِيَّةُ بـ لَيْسَ مِثْل : لَيْسَ الطَّرِيقُ صَعْبًا .

أتدرّب

1 أُكْتُبْ في كُرَاسِكَ الْجُمَلَ الآتِيَةَ وَضَعْ خَطًّا تَحْتَ الْجُمَلِ الْمَنْفِيَّةِ بـ لَيْسَ

• اَلْجَوُّ جَمِيلٌ هَذا الصَّباح .
• لَيْسَتْ حَدِيقَةُ الْبُرْتُقال واسِعَةً .
• لَيْسَ الْبَحْرُ صَغِيرًا .
• لَيْسَ السَّحابُ كَثِيفًا .
• اَلضَّيْعَةُ الَّتي زارَها الأَصْدِقاءُ رائِعَةٌ .
• اَلأَزْهارُ كَثِيرَةٌ في الْحُقول .

2 حَوِّلْ حَسْبَ النَّموذَج :

• اَلسَّفَرُ مُتْعِبٌ ← لَيْسَ السَّفَرُ مُتْعِبًا .

• اَلْبُرتُقالُ حُلْوٌ .
• اَلسَّماءُ صافِيَةٌ .
• أَرْضُ هِشامٍ فَاحِلَةٌ .
• اَلْحَيَواناتُ مُنْتَشِرَةٌ في الْحَقْل .
• اَلضَّيْعَةُ قَرِيبَةٌ من الْمَدْرسة .
• اَلْحَقْلُ مَفْرُوشٌ بِبِساطٍ أَخْضَر .

مذكرة المعلمة بدرس الجملة الاسمية المنفية بليس:

المراحل	الوضعية التعليمية/ التعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	يتذكر المتعلم أنواع الجمل: الفعلية والاسمية فالاسمية: هي التي تبتدئ باسم.	يتعرف على نوع الجملة الاسمية
بناء التعليمات سير الحصة	تكتب المعلمة على السبورة قال هشام:"اطمئنوا ليس الطريق صعبا وليست الضيعة بعيدة. تقرأ المعلمة الجملة ثم من طرف بعض المتعلمين (التلاميذ) تكتب المعلمة على السبورة الجملتين: ليس الطريق صعبا، ليست الضيعة بعيدة. تسطر المعلمة تحت ليس/ ليست وتترك بقية الجملة يتعرف التلميذ على نوع الجملتين. يتعرف التلميذ على أداة النفي "ليس"	يحول الجملة إلى جملة منفية الإجابة عن الأسئلة
استثمار المكتسبات	ينجز المتعلم النشاطات الموجودة في الكتاب المدرسي ص124. واجب منزلي التمارين الموجودة على كراس النشاطات اللغوية.	يكتب القاعدة وينجز التمارين

الدرس الثاني: الجملة الفعلية المنفية بـ:لا.

المعلمة	التلاميذ
مراجعة الدرس السابق (الجملة الاسمية المنفية بليس) وذلك بمطالبتهم باستظهار القاعدة والإتيان بأمثلة. وبعد مراجعة الدرس انتقلت المعلمة إلى درس جديد وهو الجملة الفعلية المنفية بـ: لا. طلبت المعلمة بإعادة قراءة النص السابق" قطيع الأغنام". وطلبت منهم استخراج أمثلة منه. شرعت المعلمة بكتابتها على السبورة. لا تحس بالتعب. أخذت المعلمة في توصيل الفكرة للتلاميذ بطرق مختلفة حتى يتمكنوا من فهم الجملة الفعلية المنفية من خلال الكلام وتكرارها مرات عديدة. وبذلك الوصول إلى القاعدة: أن الجملة المثبتة تحس بالتعب إذا دخلت عليها أداة نفي لام تصبح جملة منفية. انجاز التلاميذ التمارين الموجودة في كتاب القراءة ص128.	قيام بعض التلاميذ باستظهار القاعدة. قراءة التلاميذ النص "قطيع الأغنام" استخراج الأمثلة. فهم التلاميذ واستيعابهم للدرس. تذكر التلاميذ قراءة القاعدة وحفظوها.

مذكرة المعلمة لدرس الجملة الفعلية المنفية بـ:لا

المراحل	الوضعية التعليمية/ التعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	تذكر المتعلم الجملة الفعلية. الجملة الفعلية التي تبتدئ بفعل.	التعرف على الجملة الفعلية المنفية بلام.
بناء التعليمات سير الحصة	تكتب المعلمة على السبورة كانت الخراف الصغيرة تجري في كل الاتجاهات ولا تحس بالتعب كأنها تريد أن تعبر عن فرحتها. تقرأ المعلمة الجملة وتطلب من التلاميذ. إعادة قراءتها ثم استخراج الجملة الفعلية المنفية بلا. ثم تكتب المعلمة الجملة المستخرجة من طرف المتعلمين. لا تحس بالتعب. طلبت منهم إعرابها تدخلت في إعرابها. طرحت مجموعة من الأسئلة حول الدرس. استنتاج القاعدة: لا هي أداة نفي إذا دخلت على الجملة المثبتة؛ تنفيها. لا تحس ب التعب أداة نفي فعل مضارع حرف جر اسم مجرور	الإجابة على الأسئلة تحويل الجملة الفعلية المثبتة إلى جملة منفية
استثمار المكتسبات	العودة إلى الكتاب،تذكر القاعدة انجاز التمارين ص128.	انجاز التطبيقات

استنتاجات المعاينة الميدانية:

- اتبعت المعلمة في الدرسين ما جاء في برنامج الكتاب.
- قامت المعلمة بشرح الدرسين بطريقة سهلة.
- استندت المعلمة على أمثلة الكتاب وأضافت أمثلة أخرى خارجية من أجل تبسيط الفكرة وفهم الدرس.
- من خلال ملاحظتي في كيفية تقديم الدرس. لاحظت أن المعلمة استخدمت الطريقة الحديثة في تدريس القواعد النحوية. وفي نظري هي الطريقة الأمثل لتعميم الفائدة لبلوغ الهدف المرجو.
- من خلال اتخاذ المعلمة طريقتها الخاصة استنتجت أنها طريقة ناجحة حققت هدفها. ولحقت في نهاية الدرس إلى مؤشر الكفاءة. وذلك باستظهار التلاميذ للقاعدة وحل النشاطات المعروضة حلا صحيحا.
- يرى جميع المعلمين أن النحو هو أساس اللغة العربية وذلك من أجل اكتساب ملكة سليمة وصحيحة وما لاحظته في هذه المدرسة أن هناك نقص في الخبرات لبعض المعلمات المبتدءات وظهر ذلك من خلال تعاملهم مع التلاميذ فالخبرة (أداء وكفاءة).

مع انتهائي من معالجة أهم الجوانب التي تناولها هذا البحث المتواضع، الذي من خلاله حاولت التطرق إلى الجانب النظري وبعده الدراسة الميدانية توصلت إلى النتائج التالية:

- إن تعدد الوسائل التعليمية وتنوعها يعد عنصرا هاما لإيجاد الطريقة البيداغوجية الناجحة وتحسينها باستمرار؛ لذا وجب على المعلم أن يحسن استخدامها بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة.
- إن الهدف من تدريس النحو العربي ليس هو اكتساب المتعلم الملكة الصحيحة والسليمة فحسب، بل هو القدرة على تطبيقها في الكلام والحديث بغية تكوين شخصيته.
- وفيما يتعلق بالوسائل التعليمية فليست العبرة من توفرها. بل في كيفية استعمالها ومدى قدرتها على تحقيق هدفها المتمثل في إيصال المعرفة إلى المتعلم بطريقة أسهل وأيسر وأقصر لأنها وسيلة مساعدة لا معيقة للفهم.

يعد النحو العربي المرتكز الأساس، و العنصر الجوهري للغة العربية و في العملية التعليمية التي تصاحب المتعلم في جميع مراحله الدراسية اد يلعب دورا هاما في الوقوف على تحقيق الأهداف التربوية ونتائج التعلم المنبثقة عنها و بناء عليه وجب على المعلم أن يحسن اختيار طريقة التدريس التي تتوافق وسن المتعلم وتكون مناسبة للمنهاج المقرر خاصة الموافقة للمرحلة الابتدائية.

_ و في العصر الراهن لابد من تدعيم العملية التعليمية التعلمية بوسائل الاتصال الرقمية الحديثة

_الكتاب المدرسي من أهم وأفضل الوسائل التعليمية التي تقدم للمتعلم خلال السنة الدراسية فهو المصدر الأساسي للمعرفة مما يحمل أكبر عدد ممكن من المعلومات في مختلف المواضيع وفي شتى الفروع، وفي نظري هو الوسيلة المثلى التي يجب العناية بها.

- إن النحو العربي صون للقرآن الكريم وهدفه من التعليم هو حفظ اللسان من الخطأ، إلا أن هذا الهدف يجد نقصا كبيرا في المدارس الجزائرية .خاصة في المرحلة الابتدائية وذلك لعدم وجود المعلمين الخبراء المتكونين مع اختلاف الطرق المستخدمة في التدريس فنجد لكل معلم طريقته الخاصة وهذا ما لا يؤهلنا لتحقيق هدف واحد و ناجح ومعمم بنسبة مئة في المائة.

وأخيرا أشير إلى أن كل بحث لا يخلو من الهفوات والأخطاء وكل من يعمل يخطأ، وهذه صفة من صفات البشر. وبعد هذا كله أقول إن كنت قد وفقت ولو بفكرة موجزة حول هذا البحث فذلك من فضل الله العزيز الحكيم–وهذا مرادنا– وإن كنت قد أخفقت فذلك من نفسي والكمال لله عز وجل وأسأل الله السداد فيما هو مستقبل من أعمال بإذن الله. وأصلي وأسم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

1. إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1976.

2. ابن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، بيروت، ط1، ج3، 1421هـ/ 2001م.

3. ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ج4، (د، ط)، 1979.

4. ابن منظور، لسان العرب، ج3، دار صادر، ط1، 2004.

5. أحمد جاد كريم عبد الله، النحو العربي، مكتبة الآداب، ط1، 2002.

6. أحمد سمارة، علم النفس التربوي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

7. بشير عبد الحليم، التكنولوجيا في التعليم والتعلم، دار النشر، بيروت، لبنان، ط2، (د،ت).

8. بن سراج، أصول النحو العربي، تحقيق عبد الحسين فعلي، بيروت، ج1، ط3، 1998.

9. بوخاتمي زهراء، طرائق التدريس في المدرسة الجزائرية، العدد الاول، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، جوان 2011.

10. حربي سميرة، اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، رسالة دكتوراه، فرع الاجتماع، عنابة، 2010-2011.

11. حنيفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

12. داوود ماهر محمد، أساسيات في طرائق التدريس العامة، مطابع دار الحكمة، العراق، (د،ط) 1991.

13. الزجاجي، الإيضاح علل النحو، تحقيق مازن مبارك، دار النفائس، (د،ط)، 1977.

14. زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د، ط)، 1999.

15. صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة تطبيقية، دار هومة، الجزائر، 1998.

16. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط1، 2009.

17. صالح بلعيد، مضمون كتابة اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، أعمال الملتقى، منشورات البحث العلمي، الجزائر، 2007.

18. طارش بن غالب، الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011.

19. عبد الحافظ سلامة ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر العربي، عمان، الأردن، ط5، 2001.

20. عبد الحليم سيد وآخرون، وسائل التعليم والإعلام، عالم الكتب، ط1، 1976.

21. عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

22. عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرآنية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2002.

23. عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 1422هـ/ 2002م.

24. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق محمد عبده ومحمد التركيزي الشنقيطي، دار المعرفة، لبنان، ط3، 2001.

25. عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، رسالة دكتوراه، الجزائر، 2003-2004.

26. عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

27. علي أبو المكارم، تعليم النحو العربي، عرض وتحليل، مؤسسة مختار، مصر، ط1، 2007.

28. فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، (د،ط)، 1998.

29. فؤاد حسين أبو الهيجاء، أساليب تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، ط3، 1422/ 2007.

30. فيصل حسين طميمر، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة، ط1، 2008.

31. القاسيمي حسني محمد مختار، تعليمية النحو عن تيسير النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة، الجزائر، ط1، 2001.

32. القرآن الكريم.

33. القرين علي محمد الجرجاني، التعريفات، بيروت، ط1، 2001.

34. ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية، دار التراث، المدينة المنورة، ط2، 1408هـ/1981م.

35. مجاهد ميمون وآخرون، تعليمية اللغات من التأسيس إلى الاهتمامات، مجلة متون، ع4، حي النصر، الجزائر، 2010.

36. مجدي محمد حسين، الجملة الاسمية، راجعه سليمان طه محمودة، دار ابن خلدون للنشر، (د،ط)، 2004.

37. محمد الحيلة محمود، انتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1998.

38. محمد آيت، الأهداف التربوية، دار الخطابي للطباعة والنشر، المغرب، 1988.

39. محمد حسن حمدات، منظومة التعليم وأساليب التدريس، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

40. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1958.

41. محمود سيد سلطان، الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام، دار الحسام للنشر، القاهرة، 1980.

42. مزيان الحاج أحمد قاسم، التدريس بواسطة الكفاءات، الجزائر، (د،ط)، 2003.

43. مصطفى ناصف، نظرية المعني في الأدب العربي، دار القلم، (د، ط)، 1965.

44. مصطفى نمر دعمس نائل الناطور، استراتيجات تدريس العلوم والرياضيات، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

45. مهدي سالم محمود، الأهداف السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية ، السعودية، 1997.

46. هامل الشيخ، التمرين اللغوي وأثره في التحصيل، مجلة التعليمية، ع1، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، جوان 2011.

47. يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيق، المكتبة العصرية، لبنان، 2002.

الوثائق التربوية:

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013-2014.

بسملة

الحمد والثناء

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة.....أ/د

مدخل.....06

الفصل الأول: الوسائل التعليمية القديمة و الحديثة و دورها في تحقيق الأهداف التربوية

المبحث الأول: الوسائل التعليمية.....16

- الوسائل التعليمية القديمة.....17
- الوسائل التعليمية الحديثة.....20
- أهم المدارس التي اهتمت بالوسائل التعليمية.....21
- أنواع الوسائل التعليمية.....22
- أهمية الوسائل التعليمية.....33
- دورها في تحقيق عمليتي التعليم والتعلم.....33

المبحث الثاني: أهم الوسائل المستعملة في تعليم النحو العربي 36

- مفهوم الكتاب المدرسي في الجزائر.....36
- معايير صناعة الكتاب المدرسي.....38
- محتوى النحوي(القواعد النحوية).....42
- طرائق تعليم النحو العربي.....43

- دور الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية.....45

الفصل الثاني

تمهيد.....52

برنامج قواعد النحو العربي للسنة الثالثة ابتدائي.....55

نماذج تطبيقية.....57

مذكرات نموذجية خاصة بالمعلم.....58

استنتاجات الدراسة الميدانية.....61

خاتمة.....64

قائمة المصادر والمراجع.....67

فهرس المحتويات.....73

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور الطاهر مولاي-سعيدة-

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها

تخصص دراسات لغوية الموسومة بـ:

تعليمية النحو العربي في التعليم الابتدائي الجزائري السنة الثالثة "أنموذجا"

إعداد الطالبة:

وزان فوزية

بإشراف الاستادة

د/ حاكم عمارية

أعضاءالمناقشة/اللجنةالمناقشة

1_د/ تامي مجاهد_..... ,.....جامعة سعيدة .....رئسا

2_ د /حاكم عمارية .....جامعة سعيدة .....,,.....مشرفا و مقررا

3_ د/دين العربي .....جامعة سعيدة .....ممتحنا

الموسم الجامعي: 1437هـ/ 1438هـ

2015م/2016م